

الأمثال الشعبية التونسية  
بـعيون البرّانيـ



# الأمثال الشعبية التونسية بـعيون البرّاني

معجم موضوعي في الأمثال الدينية

عبدالله شمس الدين

الامثال الشعبية التونسية بعيون البرّاني / عبد الله شمس الدين

الطبعة الأولى: 1446هـ - 2024م

178 ص؛ 14 × 21 سم

ردمك: 0 - 699 - 78752 - 1 - 978

جميع الحقوق محفوظة للناسر

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء  
أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي» أو  
التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناسر.

«إليّ ما يعرفش تونس، تعجبو الحنايا»

إليّ: الذي.

الحنايا: قناطر مائية رومانية طولها حوالي 132 كم أستخدمت في نقل الماء من مدينة زغوان إلى قرطاج، تمّ بناؤها بين سنة 117م و 138م في عهد الإمبراطور الروماني هادريانوس وهي عبارة عن جدار مسترسل على علو يفوق 15 متر، تتوسطه ساقية مستطيلة الشكل يتراوح عرضها بين 80 و90 سم.

الموسوعة الجليّة للأمثال الشعبية التونسية، ص. 261.



## الافتتاح

إلى محبي الأمثال الشعبية

إلى أهل المغرب العربي

إلى أهل تونس



## المقدمة

اطلعت على كتابين في الأمثال التونسية لمدة طويلة من الزمن، حتى صرت أعيد قراءتهما مراراً على مهل بتأمل وتدبر. الكتاب الأول معجم موضوعي المسمى (الأمثال الشعبية التونسية) لمؤلفه الباحث حي الدين خريّف. والكتاب الآخر معجم موضوعي أيضاً، وهو (الموسوعة الجليلية للأمثال الشعبية التونسية) لمؤلفه الباحث ياسين بن رمضان.

ثم وقع بين يدي لاحقاً كتاب (منتخبات من الأمثال العامية التونسية) لمؤلفه الدكتور الطاهر الخميري، وهو معجم مرتب على حروف الهجاء، من الألف إلى الياء.

لفت انتباهي أمران:

الأمر الأول: التعابير الجميلة وتراكيبها البلاغية، وكنت كثيراً ما أسرح مع المثل الواحد لدقائق معدودة متأملاً واقع الحال والمآل.

الأمر الثاني: كثير من تلكم الأمثال لها أصل شرعي، بعضها واضح وبعضها خفي، وربما ذكر شراح الأمثال ما يقابل المثل في الشرع، وربما غفلوا عنه في مواطن آخر، ولا تثريب في ذلك إذ كل مؤلف له منهجه في التأليف، فكان من منهج الباحثين ذكر المثل مع شرح ما تيسر من مفرداته وفيما يضرب له، ويعقبه تعليق يسير إن وُجد، وربما أهملوا شرح

بعض الأمثال، وانفرد الباحث ياسين بن رمضان عن الباحثين بذكره لمضرب المثل.<sup>(1)</sup>

عملت على جمع أمثال مختارة من الكتب المذكورة، وشرحتها بطريقتي الخاصة، بذكر شواهد من آيات القرآن الكريم، والأحاديث النبوية مع الحرص على ذكر تصحيح أهل العلم لها، وأقوال علماء الإسلام، وما ذكر في الأدب العربي، فيما اهتديت إلى ذلك سبيلاً.

ولا يخلو عمل من التقصير، وهذا حال عامة الناس من صغير وكبير، وما زال المرء لا يسلم من أخطائه، مهما حاول في ذلك التحرر من أهوائه. فالإنسان ليس بمعصوم، وخطؤه في البرية معلوم، غير أن الناصح ينصح بأدب في السر والعلانية، وكيف لا يقبل المنصوح النصيحة حينئذ والمنية دانية؟ والأصل أن النصيحة على الملأ فضيحة، فإن اضطر إليه فهي حينئذ وسيلة صحيحة. فكُنْ حكيم نفسك، واعمل بجِدٍّ واندم على خطيئة أمسك، فالندم توبة، والمظلوم له حوبة.

ربنا يسر لنا أبواب الخير قبل لقائك، ولا تحرمنا جزيل عطائك، فأنت الغفور الرحيم، ونعوذ بك من عذابك الأليم، واجمعنا مع النبيين والصالحين، برحمتك يا أرحم الراحمين.

---

(1) كل مثل له مضرب ومورد. فمورد المثل هو سبب وروده. أما مضرب المثل هو المعنى الذي يضرب له المثل عند الاستعمال. وكثير من الأمثال نسي موردها وصار الحاضر في ذهن المستعمل لها هو المضرب.

والله أرجو أن يتقبل عملي المتواضع وأن يجعله صالحًا، ولوجهه خالصًا، وأن ينفع به المسلمين عامة، وأهل تونس الطيبين خاصة، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

عبدالله شمس الدين

الكويت

3 ربيع الآخر 1446هـ

6 أكتوبر 2024م



## منهجي في الكتاب

وضعت باباً لكل مثل وتكلمت عن كل مثل بما تيسر لي من العلوم الشرعية كالكتاب والسنة، والأدبية، أو غيرها. ولماذا تخصيص كتاب الله وسنة النبي ﷺ؟ قال ابن بدران الحنبلي: (القرآن الكريم وكلام الرسول ﷺ قد تكفلا بما يضمن للناس سعادتهم الدنيوية والأخروية).<sup>(1)</sup>

إذا ذكر المثل في أكثر من كتاب باللفظ ذاته؛ اكتفيت بالعزو إلى إحدى تلك الكتب، وإن تعدد لفظ المثل تحت باب واحد؛ ذكرت المثل بالألفاظ المختلفة الواردة مع ترتيبها حسب حروف الهجاء، وعزوت كل واحد منها إلى مصدره. واعتمدت لفظة (إلّي) بمعنى: (الذي) في جميع مواضع الكتاب، على الرغم أن بعض المراجع مكتوب فيها (الي). وشرحت تحت المثل المفردات الغامضة أو التي تحتاج إلى شرح - وهي قليلة -.

ثم ذكرت بعد شرح المفردات فيما يضرب له المثل، وقد انفرد كتاب (الموسوعة الجليلية للأمثال الشعبية التونسية) بذكر ما يضرب له المثل، فإن كان المثل في غير هذا الكتاب؛ سألت من أثق فيه عن تفاصيل المثل وفيما يضرب له.

---

(1) شرح كتاب الشهاب في الحكم والمواعظ والآداب، ص. 17.

وبعدها قارنت المثل بالقرآن والسنة والأدب العربي وما تيسر من كتب أخرى، وقد تجد ضمن الشرح مثلاً تونسياً يعضد كلامي، فلا ينبغي أن يُغلق عليك في منهجي، لأن كتابي معجم موضوعي.

والقصد من المعجم الموضوعي الاستمتاع والتلذذ بكل موضوع على حدة، بخلاف المعجم المرتب على حروف الهجاء، والذي يكون مقصده سهولة استخراج المثل من الكتاب.

ختاماً؛ جمعت الأبواب التي بينهم موضوع مشترك فأدرجتهم تحت كتاب، ورتبت الأبواب والكتب ترتيباً منطقيّاً حسب اجتهادي.

رموز الكتاب:

- الأمثال: الأمثال الشعبية التونسية لمؤلفه الباحث حي الدين خريّف.
- المنتخبات: منتخبات من الأمثال العامية التونسية لمؤلفه الدكتور الطاهر الخميري.
- الموسوعة: الموسوعة الجليّة للأمثال الشعبية التونسية لمؤلفه الباحث ياسين بن رمضان.

# كتاب الإيمان



## باب في وحدانية الرب

المثل: (العلم شتى، والمعبود واحد).<sup>(1)</sup>

يضرِب للمسائل الخلافية التي يكون الخلاف فيها لفظياً أو سائغاً.

المعبود واحد: الله تعالى واحد في ذاته لا قسيم له، وواحد في صفاته

الأزلية لا نظير له، وواحد في أفعاله لا شريك له.<sup>(2)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 307.

(2) الملل والنحل، ج. 1، ص. 42.

## باب كل يوم هو في شأن

المثل: (إلّي عطاه الزمان، خذاه الزمان).<sup>(1)</sup>

إلّي: الذي.

يضرّب بأن الله يغني أو يفقر من يشاء متى شاء.

قال الله تعالى: ﴿يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: 29].

قال الرازي: (وهو المراد من قول المفسرين: أغنى فقيراً وأفقر غنياً، وأعز ذليلاً وأذل عزيزاً، إلى غير ذلك من الأضداد).<sup>(2)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 306.

(2) مفاتيح الغيب، ج. 29، ص. 359.

## باب شريعة الإسلام نسخت جميع الشرائع

المثل: (ما دين كان، دين محمد).<sup>(1)</sup>

معنى المثل: ليس هناك دين إلا دين محمد ﷺ.

يضرِبُ لِإِلْغَاءِ مَا سَبَقَ كَمَا أَنَّ جَمِيعَ الشَّرَائِعِ نُسَخَتْ بِشَرِيعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: 85].

وقال النبي ﷺ: (والذي نفس محمد بيده، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي، ولا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به، إلا كان من أصحاب النار).<sup>(2)</sup>

---

(1) الأمثال، ص. 163.

(2) رواه مسلم (153).

## باب ما جاء في التمسك بالدين

المثل: (شد في دينك والله معينك).<sup>(1)</sup>

يضر ب في التمسك بالدين وعدم التساهل.

قال الله تعالى: ﴿يَتَحَيَّ خُذِ الْكِتَابَ يَقُوْطُ﴾ [مريم: 12].

قال مجاهد: بجد.<sup>(2)</sup>

فلا ينبغي التساهل في المحرمات والشبهات، لأن التساهل في أمر من ذلك قد يجعل صاحبه يتساهل في بقية دينه. كما قال النبي ﷺ: (ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه).<sup>(3)</sup>

ولا يفهم من هذا المثل أن يكلف المرء نفسه ما لا تطيق، بل ولا ينبغي ذلك، فقد قال النبي ﷺ: (إن هذا الدين متين، فأوغلوا فيه برفق).<sup>(4)</sup>

قال المناوي رحمه الله في شرح الحديث: (ومعنى متين: أي: صلب شديد، فأوغلوا: أي سيروا فيه برفق، ولا تحمّلوا على أنفسكم ما لا تطيقونه).<sup>(5)</sup>

(1) الأمثال، ص. 163.

(2) جامع البيان في تأويل القرآن، ج. 18، ص. 155.

(3) رواه البخاري (52) ومسلم (1599) واللفظ له.

(4) رواه أحمد (13052) وحسنه شعيب الأرناؤوط.

(5) فيض القدير، ج. 2، ص. 544.

## باب ما جاء في النهي عن الشرك وظلم العباد

المثل: (لا تشرك بالله، ولا تغر بالعباد).<sup>(1)</sup>

تغر: غرر: غَرَّهُ يَغُرُّهُ غَرًّا وَغُرُورًا وَغَرَّةً، الأخيرة عن اللحياني، فهو مغرور وغرير: خدعه وأطعمه بالباطل.<sup>(2)</sup>

يضرب لخطورة الإضرار بالناس ولذا قُرنت بالشرك بالله تعالى.

قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: 36].

هذه الآية دالة على إجماع الرسل عليهم الصلاة والسلام على الدعوة إلى التوحيد.<sup>(3)</sup>

و ضد التوحيد الشرك، والشرك ظلم عظيم. قال الله تعالى: ﴿وَلِذَٰلِكَ قَالَ لِقَمْنُ لِأَبْنَيْهِ، وَهُوَ يَعِظُهُ، يَبْنَىٰ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: 13].

بل هو أعظم الظلم الذي لا يغفره الله جل وعلا لمن مات عليه، قال سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 48].

---

(1) الأمثال، ص. 167.

(2) لسان العرب، مادة (غرر).

(3) يُنظر القول المفيد شرح كتاب التوحيد، ج. 1، ص. 30.

والتغريير بالعباد أمر عظيم أيضًا، فحقوق الخلق مبنية على المشاحة. قال ابن قيم الجوزية: (حق الله مبني على المسامحة والمساهلة والعفو، وحق العباد مبني على الشح والضيق).<sup>(1)</sup>

وقال الشيخ عبدالرحمن السعدي: (فعنوان سعادة العبد إخلاصه للمعبود، وسعيه في نفع الخلق، كما أن عنوان شقاوة العبد عدم هذين الأمرين منه، فلا إخلاص ولا إحسان).<sup>(2)</sup>

---

(1) الصلاة وأحكام تاركها، ص. 136.

(2) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص. 40.

## باب السؤال في الدين

المثل: (اسأل على دينك حتى يقولوا مهبول).<sup>(1)</sup>

مهبول: مجنون.

يضرِب للحث على السؤال عن أمور الدين وأهمية التفقه فيه.

قالت أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: (نعم النساء نساء الأنصار لم يكن يَمْنَعهن الحياء أن يتفقهن في الدين).<sup>(2)</sup>

ومن العبارات الخاطئة المشهورة على الألسنة: (لا حياء في الدين).  
فالدين كله حياء، وإنما العبارة الصحيحة: (لا حياء في تعلم الدين).

عن أم سلمة قالت: جاءت أم سليم إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن الله لا يستحيي من الحق، فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت؟ فقال رسول الله ﷺ: (نعم، إذا رأت الماء).<sup>(3)</sup>

وقيل لابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: بِمَ نلتَ هذا العلم؟ قال: بلسان سئول وقلب عقول.<sup>(4)</sup>

---

(1) المنتخبات، ص. 24.

(2) رواه البخاري معلقاً في كتاب العلم (باب الحياء في العلم)، ومسلم (332).

(3) رواه البخاري (6091) ومسلم (313).

(4) أدب الدنيا والدين، ص. 70.



# كتاب الرحمة



## باب ما جاء في الحث على الرحمة

المثل: (الله لا يرحم من لا يرحم).<sup>(1)</sup>

يضرب في الحث على التراحم وذم القسوة.

عن جرير بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(من لا يرحم الناس، لا يرحمه الله عز وجل).<sup>(2)</sup>

---

(1) الأمثال، ص. 162.

(2) رواه البخاري (7376) ومسلم (2319) واللفظ له.

## باب ما جاء في سعة رحمة الله

المثل: (رحمته أوسع من ملكه).<sup>(1)</sup>

يضرب في سعة رحمة الله تعالى.

قال الله تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ  
الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: 156].

---

(1) الأمثال، ص. 162.

## باب رحمة الله مقابل رحمة الآباء

المثل: (والله أرحم بالناس، من الأمهات والآباء).<sup>(1)</sup>

يضرب في الطمأنينة وحسن الظن بالله.

عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: قدم على النبي ﷺ سُبْيٌ فإذا امرأة من السبي قد تحلبُ ثديها تسقي، إذا وجدتُ صبيا في السبي أخذته، فألصقته بطنها وأرضعته. فقال لنا النبي ﷺ: أترون هذه طارحةً ولدها في النار. قلنا: لا، وهي تقدر على أن لا تطرحه. فقال: لله أرحم بعباده من هذه بولدها.<sup>(2)</sup>

إشكال: يراود أذهان بعض الناس شبهة عظيمة، وهي أن كثيراً من الأحيان يتوفى لدينا حبيب أو قريب، فأين رحمة الله؟ أو يقول الابن الذي لم يبلغ: أبي وأمي ماتا وأنا صغير وصرت يتيمًا، فأين الرحمة؟

### الرد:

- أولاً: لا اعتراض على أفعال الله. قال الله تعالى: ﴿لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ [الأنبياء: 23].

---

(1) الأمثال، ص. 29.

(2) رواه البخاري (5999) ومسلم (2754).

- ثانيًا: الواجب التسليم لله، والإيمان بالقدر خيره وشره، حلوه ومره. قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ [الأنبياء: 36].

- ثالثًا: وعد الله المؤمنين بالابتلاء، وأوجب الصبر عليه، ومن صبر له البشري. وفي ذلك قال الله جل وعلا: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة: 155-157].

- رابعًا: هناك حكم تظهر لنا، وهناك حكم كامنة ربما تظهر لاحقًا، وربما لا تظهر أبدًا. قال طاوس اليماني لرجل: (إن القدر سر الله تعالى، فلا تدخلن فيه).<sup>(1)</sup>

الأبوان اللذان ماتا عن طفل أصبح يتيمًا؛ كُنْ متيقنًا أن الله أرحم به منهما. حياة اليتيم قاسية، لكن القسوة والشدائد تصنع رجالًا تستطيع أن تدبر شؤونها في الرخاء والمحن، وذلك ربما لم يكن لو كان والداه موجودين.

وأحيانًا موت الابن رحمة للأبوين، وإن كان الابن الوحيد، فالخضر قتل غلامًا وأنزل الله فيه: ﴿وَأَمَّا الْعُلَمَاءُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ [الكهف: 80-81].

(1) الشريعة للأجري (535).

مهما حاولت أن تفسر الأشياء على حقيقتها لن تستطيع، فعليك أن تقوّي صلتك بالله جل وعلا، وتذكّر دائماً أن (الخير فيما اختاره الله).<sup>(1)</sup>

---

(1) الأمثال، ص. 80.

## باب ما جاء في عاقبة الظلم

المثل: (الرحمة خاصة، والسخط عامة).<sup>(1)</sup>

يضرب في التحذير من انتشار الظلم والفساد لأن عاقبتها السيئة ترجع إلى الجميع.

الظلم ناتج عن القسوة، والقسوة ضد الرحمة، فحيث لا غرابة في مناسبة الباب.

قال الله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ أَهْلَكْنَهُمْ لَمَّا ظَمَوْا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا﴾ [الكهف: 59].

عن زينب بنت جحش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَرَعَا يَقُولُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فَتَحِ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِثْلَ هَذِهِ) وَحَلَقَ بِإِصْبَعِهِ الْإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا، قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَتَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: (نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبِيثُ).<sup>(2)</sup>

(1) الأمثال، ص. 162.

(2) رواه البخاري (3346) ومسلم (2880).

## باب الرحمة بالكفار

المثل: (إن شاء الله خالق الأرحام، داخل لدين الإسلام).<sup>(1)</sup>

يضرب في الدعاء لغير المسلمين بالدخول في دين الإسلام.

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ، فمرض، فأتاه النبي ﷺ يعبده، فقعده عند رأسه، فقال له: (أسلم)، فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له: أطع أبا القاسم ﷺ، فأسلم، فخرج النبي ﷺ وهو يقول: (الحمد لله الذي أنقذه من النار).<sup>(2)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 70.

(2) رواه البخاري (1356).

## باب تفضيل جور المؤمن على عدل الكافر

المثل: (جور المؤمن ولا عدل الكافر).<sup>(1)</sup>

يضرب في تفضيل المؤمن على الكافر.

المؤمن وإن جار إلا أنه غالباً يضع حدوداً، وتلك الحدود تختلف من شخص إلى آخر، وجوره قد يكون مؤذياً، غير أن الكافر قد يؤدي عدله المزعوم - فيما يراه هو عدلاً - إلى إجبار المسلم على الشرك أو انتهاك المحرمات، فيُفْضَل جور المؤمن حينئذ على عدل الكافر المزعوم.

قال الله تعالى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ﴾ [البقرة: 221].

هذا التفضيل ليس مطّرداً في كل مقام، وفي بعض الحالات يُفضل التعامل مع الكافر الصريح على المسلم اللعاب، كما قالوا: (كافر على دينه ولا مسلم منافق)،<sup>(2)</sup> ولكل مقام مقال.

(1) المنتخبات، ص. 78.

(2) المنتخبات، ص. 169.

# كتاب العبادات



## باب تحقيق العبادة

المثل: (صلى وصام لأمر كان يقضيه).<sup>(1)</sup>

يضرب فيمن يتعامل مع الله لمصلحة حتى إذا قضت مصلحته قصر أو توقف عن عبادته البتة.

قال الله تعالى في الحديث القدسي: (يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك، وإلا تفعل ملأت يديك شغلا ولم أسد فقرك).<sup>(2)</sup>

عن أبي سعيد رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الرب عز وجل: (من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفصل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه).<sup>(3)</sup>

وكل عبادة لا بد لها من شرطين، وهما الإخلاص لله والمتابعة لرسول الله ﷺ. ولا بد أن تجتمع في كل عبادة لله ثلاثة أمور؛ الحب والخوف والرجاء.

---

(1) الأمثال، ص. 126.

(2) رواه الترمذي (2466) وقال حديث حسن غريب.

(3) رواه الترمذي (2926) وقال: هذا حديث حسن غريب.

قال ابن قيم الجوزية: (القلب في سيره إلى الله عز وجل بمنزلة الطائر، فالمحبة رأسه، والخوف والرجاء جناحاه، فمتى سلم الرأس والجناحان فالطائر جيد الطيران، ومتى قطع الرأس مات الطائر، ومتى فقد الجناحان فهو عرضة لكل صائد وكاسر).<sup>(1)</sup>

وقال د. عمر الأشقر: (العبادة الحققة هي التي يتقلب صاحبها بين حب الله، والخوف منه والتذلل له، ورجائه والطمع في رحمته).<sup>(2)</sup>

---

(1) مدارج السالكين، ج. 1، ص. 513.

(2) العقيدة في الله، ص. 260.

## باب فضل الصلاة

المثل: (الصلاة عماد الدين).<sup>(1)</sup>

يضرب في المداومة على إقامة الصلاة.

وهو مقتبس من حديث صحيح.

عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد).<sup>(2)</sup>

قال الشاعر أبو القاسم الشَّابي [مجزوء الرمل]:

|                        |                                   |
|------------------------|-----------------------------------|
| صَلِّ يا قلبي إلى الله | — فَإِنَّ الموتَ آتٍ              |
| صَلِّ فالنازعُ لا تب   | قى له غيرُ الصلاةِ <sup>(3)</sup> |

---

(1) الأمثال، ص. 163.

(2) رواه الترمذي (2616) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(3) أغاني الحياة، ص. 135.

## باب جزاء تارك الصلاة

المثل: (إِلَيَّ صَلَّى وَخَلَّى وَصَلَّ لِلْجَنَّةِ وَوَلَّى).<sup>(1)</sup>

إِلَيَّ: الذي.

يضرَب زجرًا عن ترك صلاة الفريضة.

عندما يُسأل المجرمون يوم القيامة: ما سلككم في سقر؟ أول ما يجيبون عنه أنهم لم يكونوا من المصلين.

قال الله تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ۚ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَوْ نَكُنَّ مِنَ الْمُصَلِّينَ ۙ﴾ [المدثر: 42-43].

قال رسول الله ﷺ: (العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر).<sup>(2)</sup>

---

(1) المستخبات، ص. 36.

(2) رواه الترمذي (2621) وقال: حديث حسن صحيح غريب.

## باب عقوبة ترك صلاة العصر

المثل: (ما تبكيش على بوك إذا مات، وإبكي على العصر إذا فات).<sup>(1)</sup>

تبكيش: تبكي.

بوك: أبوك.

إبكي: ياء الإشباع وليس ياء المخاطب للمؤنث.

يضر ب حثاً على اهتمام المرء لما بيده تغييره وليس خارجاً عن قدرته.

فالبكاء على الميت لا يجدي شيئاً ولا ينفعه، بخلاف الندم على التقصير في حق الله فهو توبة.

عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (الذي تفوته صلاة العصر، كأنما وتر أهله وماله).<sup>(2)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 213.

(2) رواه البخاري (552) ومسلم (626).

## باب سرعة قضاء صلاة المغرب

المثل: (المغرب فارس).<sup>(1)</sup>

فارس: سريع كالفارس.

يضرب في ضيق وقت صلاة المغرب.

حد وقت المغرب كما عرّفه العلامة الخليل: (ولمغرب غروب الشمس يُقدّر بفعلها بعد شروطها).<sup>(2)</sup>

قال الخطاب في شرح كلام الخليل: (يعني أن وقت المغرب غير ممتد، بل يقدر بما يسع فعلها بعد شروطها).<sup>(3)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 212.

(2) مختصر خليل، ص. 27.

(3) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، ج. 1، ص. 393.

## باب في ترك صلاة الجمعة

المثل: (ما تبكيش على أمك إذا ماتت، وإبكي على الجمعة إذا فاتت).<sup>(1)</sup>  
تبكيش: تبكي.

إبكي: ياء الإشباع وليس ياء المخاطب للمؤنث.  
الجمعة: صلاة الجمعة.

قال النبي ﷺ: (من ترك ثلاث جمع تهاوناً بها طبع الله على قلبه).<sup>(2)</sup>  
(تهاوناً بها) أي تساهلاً عن التقصير لا عن عذر، (طبع الله)، أي:  
ختم (على قلبه): بمنع إيصال الخير إليه، وقيل: كتبه منافقاً.<sup>(3)</sup>  
وقال ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (من ترك الجمعة أربع جمع متواليات من  
غير عذر، فقد نبذ الإسلام وراء ظهره).<sup>(4)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 213.

(2) رواه أبو داود (1052) وصححه الألباني.

(3) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج. 3، ص. 1024.

(4) رواه عبدالرزاق (5169).

## باب فضل صيام عاشوراء

المثل: (ما خفناش من رمضان الذكر، حتى نخاف من عاشورا  
الأنثى).<sup>(1)</sup>

خفناش: خفنا.

يضرب في التشجيع على صيام عاشوراء، وهو العاشر من محرم.  
فمن صام شهر رمضان كاملاً أيعجز أن يصوم تطوعاً يوماً واحداً  
إضافياً؟

وفضل صيام عاشوراء؛ قال عليه الصلاة والسلام: (وصيام يوم  
عاشوراء، أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله).<sup>(2)</sup>

وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه قال: (ما رأيت النبي ﷺ يتحرى صيام  
يوم فضله على غيره إلا هذا اليوم، يوم عاشوراء، وهذا الشهر يعني شهر  
رمضان).<sup>(3)</sup>

---

(1) الأمثال، ص. 127.

(2) رواه مسلم (1162).

(3) رواه البخاري (2006).

## باب القدرة على الحج

المثل: (إلّي حج حج، وإلّي عوّق عوّق).<sup>(1)</sup>

إلّي: الذي.

عوّق: أعيق: مُنع.

يضرب في مواساة من لم يحج.

قال الله تعالى: ﴿وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾  
[آل عمران: 97].

قال ابن عبد البر: (يجب الحج على كل من استطاع إليه سبيلا من الرجال والنساء إذا كانوا أحرارا بالغين غير مغلوب على عقولهم والاستطاعة القدرة بالبدن وما يبلغ من الزاد راجلا وراكبا إذا كان الطريق آمنا وليس وجود الزاد والراحلة عند عدم الطاقة باستطاعة عند مالك ومن عجز عنه ببدنه ولم يستمسك على راحلته سقط عنه عند مالك فرضه).<sup>(2)</sup>

---

(1) المنتخبات، ص. 34.

(2) الكافي في فقه أهل المدينة، ج. 1، ص. 356.

## باب النهي عن الفسق بعد الحج

المثل: (حج وزمزم، وروح للبلاء متحزم).<sup>(1)</sup>

يضر لمن حج البيت ولم يتب توبة نصوحًا.

قيل من علامة قبول الحج أن يزداد المرء بعد حجه في الأعمال الصالحة.<sup>(2)</sup>

قال الشيخ إبراهيم الرياحي [بحر الخفيف]:

أيها المؤمنون توبوا جميعًا      أيها الناس أنتم الفقراء<sup>(3)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 296.

(2) يُنظر الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، ج. 1، ص. 375.

(3) ديوان الشيخ إبراهيم الرياحي، ص. 24.

# كتاب العمل



## باب البكور في العمل

المثل: (أسعد النهار بواكره).<sup>(1)</sup>

بواكر النهار: أوائله.

يضرّب في فضل التبكير في العمل.

عن عمارة بن حديد عن صخر الغامدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ أنه قال: (اللهم بارك لأمتي في بكورها).<sup>(2)</sup> وكان إذا بعث سرية أو جيشاً بعثهم من أول النهار (وكان صخر رجلاً تاجراً، وكان يبعث تجارته من أول النهار فأثرى وكثر ماله). قال أبو داود: (وهو صخر بن وداعة).<sup>(3)</sup>

---

(1) الأمثال، ص. 88.

(2) رواه أبو داود (2606) وصححه الألباني.

(3) المرجع السابق.

## باب في فضل التجارة

المثل: (البيع والشراء يقطع سلاسل الفقر).<sup>(1)</sup>

يضرب في مدح التجارة.

عن أم المؤمنين عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه).<sup>(2)</sup>

قال الحافظ ابن حجر: (وفي الحديث فضل العمل باليد وتقديم ما يباشره الشخص بنفسه على ما يباشره غيره).<sup>(3)</sup>

وقال إبراهيم النخعي وسئل عن الرجل يترك التجارة ويقبل على الصلاة، يعني ورجل يشتغل بالتجارة، أيها أفضل؟ قال التاجر الأمين.<sup>(4)</sup>  
ولأبي بكر بن الخلال مصنف أسماه: (الحث على التجارة والصناعة).

---

(1) الموسوعة، ص. 302.

(2) رواه أحمد (24032) وحسنه شعيب الأرنؤوط.

(3) فتح الباري، ج. 4، ص. 306.

(4) الآداب الشرعية، ج. 3، ص. 269.

## باب ذم التجار

المثل: (التجارة فجارة).<sup>(1)</sup>

يضرّب تحذيرًا لمن لا يراعي الآداب الشرعية في البيع والشراء.

عن عبد الرحمن بن شبل الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال: (إن التجار هم الفجار). قال: رجل يا نبي الله ألم يحل الله البيع؟ قال: (إنهم يقولون فيكذبون، ويحلفون ويأثمون).<sup>(2)</sup>

وعن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه عن أبيه عن جده أنه خرج مع النبي ﷺ إلى المصلّى، فرأى الناس يتبايعون، فقال: (يا معشر التجار)، فاستجابوا لرسول الله ﷺ، ورفعوا أعناقهم وأبصارهم إليه، فقال: (إن التجار يبعثون يوم القيامة فجارًا، إلا من اتقى الله، وبر، وصدق).<sup>(3)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 299.

(2) رواه أحمد (15669) وصححه شعيب الأرناؤوط.

(3) رواه الترمذي (1210) وقال حديث حسن صحيح.

## باب ما جاء في فضل تعلم الصنعة

المثل: (الصنعة في اليد خاتم ذهب).<sup>(1)</sup>

يضرب للحث على تعلم صنعة.

عن المقدم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ما أكل أحد طعاماً قط، خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود عَلَيْهِ السَّلَام، كان يأكل من عمل يده).<sup>(2)</sup>

وقال عليه الصلاة والسلام: (كان زكرياء نجاراً).<sup>(3)</sup>

---

(1) الأمثال، ص. 55.

(2) رواه البخاري (2072).

(3) رواه مسلم (2379).

## باب ما جاء في اتعس الناس

المثل: (لا يصلح لا للدين ولا للدنيا).<sup>(1)</sup>

يضرِب ذمًّا أو تحذيرًا من مخالطة من لا يصلح لا للدين ولا للدنيا.

يُروى عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (إني لأكره أن أرى أحدكم فارغًا سهيلًا)<sup>(2)</sup> لا في عمل دنياه ولا في عمل آخرته).<sup>(3)</sup>

قال علي بن عبد الواحد البغدادي [بحر الرجز]:

مَنْ فَاتَهُ الْعِلْمُ وَأَخْطَاهُ الْغِنَى فَذَاكَ وَالْكَلْبُ عَلَى حَدِّ سِوَا<sup>(4)</sup>

---

(1) الأمثال، ص. 163.

(2) قال الأصمعي وأبو عمرو: (جاء الرجل يمشي سهيلًا إذا جاء وذهب في غير شيء) [لسان العرب، مادة (سهيل)].

(3) روض الأحيار المنتخب من ربيع الأبرار، ص. 389.

(4) حياة الحيوان الكبرى، ج. 2، ص. 382.

## باب علاج الملل بالعمل

المثل: (اقتُل الملل بسكينة العمل).<sup>(1)</sup>

يضرِب للحث على تقليل الملل بالعمل.

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن قامت على أحدكم القيامة، وفي يده فسيلة فليغرسها).<sup>(2)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 36.

(2) رواه أحمد (12902).

# كتاب النكاح



## باب ذم العزوبية

المثل: (العازب خو الشيطان).<sup>(1)</sup>

يضرب في ذم ترك الزواج، وفيما يظهر أن هذا الذم في من كان حقه الزواج واجباً، احترازاً ممن كان الزواج في حقه سنة أو مباحاً، والله أعلم. يُروى عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (إني لأقشعر من الشاب ليست له امرأة، ولو علم أنه ليس عيش من الدنيا إلا ثلاثة أيام لأحببت أن أتزوج فيهن).<sup>(2)</sup>

وقال إبراهيم بن ميسرة: قال لي طاووس: تزوج، أو لأقولن لك ما قال عمر بن الخطاب لأبي الزوائد: ما يمنعك من النكاح إلا عجز أو فجور.<sup>(3)</sup>

وقال الإمام أحمد بن حنبل: (من دعاك إلى غير التزويج فقد دعاك إلى غير الإسلام).<sup>(4)</sup>

---

(1) المنتخبات، ص. 138.

(2) كنز العمال، حديث رقم (45590).

(3) سير أعلام النبلاء، ج. 5، ص. 48.

(4) المغني، ج. 7، ص. 4.

## باب في الاختلاط بين الجنسين

المثل: (بعد الأنثى على الذكر، ما ترى شر).<sup>(1)</sup>

يضرب في ذم الاختلاط.

عن عقبة بن عامر: أن رسول الله ﷺ قال: (إياكم والدخول على النساء). فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، أفرأيت الحمى؟ قال: (الحمى الموت).<sup>(2)</sup>

وعن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (لو تركنا هذا الباب للنساء).

قال نافع: فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات.<sup>(3)</sup>

قال ابن قيم الجوزية: (ولا ريب أن تمكين النساء من اختلاطهن بالرجال أصل كل بلية وشر، وهو من أعظم أسباب نزول العقوبات العامة، كما أنه من أسباب فساد أمور العامة والخاصة، واختلاط الرجال بالنساء سبب لكثرة الفواحش والزنا، وهو من أسباب الموت العام، والطواغين المتصلة. ولما اختلطت البغايا بعسكر موسى، وفشت فيهم

(1) الموسوعة، ص. 296.

(2) رواه البخاري (5232) ومسلم (2172).

(3) رواه أبو داود (462) وصححه الألباني.

الفاحشة؛ أرسل الله إليهم الطاعون، فمات في يوم واحد سبعون ألفاً،  
والقصة مشهورة في كتب التفاسير).<sup>(1)</sup>

ومن أمثال العرب: (إن النساء لحم على وضم).<sup>(2)</sup>

الوضم: ما بقي به اللحم من الأرض بارية (البارية: الحصار المنسوج  
من القصب ونحوه) أو غيرها، وهذا المثل يروى عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حين  
قال: لا يخلون رجل بمغيبة، إن النساء لحم على وضم.<sup>(3)</sup>

---

(1) الطرق الحكمية، ص. 239.

(2) مجمع الأمثال، ج. 1، ص. 19.

(3) المرجع السابق.

## باب سلم الزنا

المثل: (الضحك والغناء سلوم الزنا).<sup>(1)</sup>

يضرب في ذم كثرة الضحك والغناء، وبيان نتيجتهما.

قال نبينا عليه الصلاة والسلام: (ولا تكثر الضحك، فإن كثرة الضحك تميت القلب).<sup>(2)</sup>

وقال ابن القيم عن الغناء: (فإنه رقية الزنا ومُنبت النفاق، وشرك الشيطان، وخمرة العقل، وصدؤه عن القرآن أعظم من صدِّ غيره من الكلام الباطل، لشدة ميل النفوس ورغبتها فيه).<sup>(3)</sup>

وقال أيضًا في نونيته [بحر الكامل]:

حُبُّ الكتابِ وحُبُّ ألحانِ الغِنَا في قَلْبٍ عَبْدٍ لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ<sup>(4)</sup>

وروي عن الخطيئة أنه نزل بقوم من العرب في أهله فسمع شبانهم يتغنون فقال: أغنوا أغاني شبانكم فإن الغناء رقية الزنا.<sup>(5)</sup>

(1) الموسوعة، ص. 110.

(2) رواه الترمذي (2305) وحسنه الألباني.

(3) إغاثة اللفهان من مصايد الشيطان، ج. 1، ص. 240.

(4) نونية ابن القيم، ص. 326.

(5) لسان العرب، مادة (قرر).

### مفيدة فقهية:

حكم الزواج يدخل في الأحكام التكليفية الخمسة: الوجوب،  
والندب، والإباحة، والكراهة، والحرمة. فمن يخشى على نفسه الزنا  
وجب عليه النكاح، وإن لم يخشيه ندب له إلا أن يؤدي إلى حرام فيحرم.<sup>(1)</sup>

---

(1) يُنظر الشرح الكبير للدردير، ج. 2، ص. 214.

## باب الترغيب في الزواج

المثل: (تزوجوا فقراء يغنيكم الله).<sup>(1)</sup>

يضرب حثاً على الزواج.

قال الله تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَسْعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور: 32].

قال ابن كثير: (وقد زوج رسول الله ﷺ ذلك الرجل الذي لم يجد إلا إزاره، ولم يقدر على خاتم من حديد، ومع هذا فزوجه بتلك المرأة، وجعل صداقها عليه أن يعلمها ما يحفظه من القرآن).

والمعهود من كرم الله تعالى ولطفه أن يرزقه وإياها ما فيه كفاية له ولها. فأما ما يورده كثير من الناس على أنه حديث: «تزوجوا فقراء يغنيكم الله»، فلا أصل له، ولم أره بإسناد قوي ولا ضعيف إلى الآن، وفي القرآن غنية عنه، وكذا هذا الحديث الذي أورده. والله الحمد).<sup>(2)</sup>

(1) الأمثال، ص. 41.

(2) تفسير ابن كثير، ج. 6، ص. 52.

## باب مدح المرأة الولود

المثل: (المرأة الولادة كيف النحاسية، كل عام تتقزدر).<sup>(1)</sup>

المرا: المرأة.

كيف: مثل.

تتقزدر: تُصقل: تُلمّع.

يضرّب لمدح المرأة الولود.

عن معقل بن يسار قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إني أصبت امرأة ذات حسب وجمال، وإنها لا تلد، أفأتزوجها، قال: (لا). ثم أتاه الثانية فنهاه، ثم أتاه الثالثة، فقال: (تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم).<sup>(2)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 272.

(2) رواه أبو داود (2050) وصححه الألباني.

## باب كراهية غلاء المهور

المثل: (غاليات الشروط شينات رهوط).<sup>(1)</sup>

شينات: جمع شين وهو ضد زين.

رهوط جمع رهط، والرهط: العصابة من ثلاثة إلى عشرة. قال الخليل:  
ما دون السبعة إلى الثلاثة نفر.<sup>(2)</sup>

يضرب في ذم غلاء المهور.

عن أبي العجفاء السلمي قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول:  
ألا لا تغلوا صدق النساء، ألا لا تغلوا صدق النساء، قال: فإنها لو كانت  
مكرمة في الدنيا، أو تقوى عند الله، كان أولاكم بها النبي ﷺ ما أصدق  
رسول الله ﷺ امرأة من نسائه، ولا أصدقت امرأة من بناته أكثر من اثنتي  
عشرة أوقية، وإن الرجل ليبتل بصدقة امرأته - وقال مرة: وإن الرجل  
ليغلي بصدقة امرأته - حتى تكون لها عداوة في نفسه، وحتى يقول:  
كلفت إليك علق القربة. قال: وكنت غلاماً عربياً مولداً لم أدر ما علق  
القربة.<sup>(3)</sup>

(1) الموسوعة، ص. 165.

(2) مقاييس اللغة، مادة (رهط).

(3) رواه أحمد (285) وصححه شعيب الأرنؤوط.

معنى (علق القربة) المذكور في الحديث:

من الأمثال العربية: (كَلَّفْتُ إِيْلِكَ عَلَقَ الْقِرْبَةِ).

ويروى «عرق القربة» أي كلفت إِيْلِكَ أمرًا صعبًا شديدًا.

قال الأصمعي: لا أدري ما أصله، وقال غيره، العرق إنها هو للرجل لا للقربة، قال: وأصله أن القرب إنما تحملها الإماء الزوافر ومن لا معين له، وربما افتقر الرجل الكريم إلى حملها بنفسه، فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس.

قلت: (1) تقدير المثل كلفت نفسي في الوصل إِيْلِكَ عرق القربة، أي عرقا يحصل من حمل القربة، والأصل الرءاء، واللام بدل منه. (2)

---

(1) الميداني.

(2) مجمع الأمثال، ج. 2، ص. 150.

## باب في طاعة النساء

المثل: (طاعة النساء تدخل النار).<sup>(1)</sup>

يضرب في عدم الانسياق وراء كل ما تقوله الزوجة.

المثل مأخوذ من حديث مختلف في صحته إلا أن معناه صحيح.

عن أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه شهد النبي ﷺ أتاه بشير يبشره بظفر جند له على عدوهم، ورأسه في حجر عائشة فقام فخر ساجداً، ثم أنشأ يسائل البشير، فأخبره فيما أخبره أنه ولي أمرهم امرأة، فقال النبي ﷺ: (الآن هلك الرجال إذا أطاعت النساء، هلك الرجال إذا أطاعت النساء ثلاثاً).<sup>(2)</sup>

وقال ابن تيمية: (وأكثر ما يفسد الملك والدول طاعة النساء).<sup>(3)</sup>

ولا يعني ذلك ألا نعتد بآراء النساء في أي شيء لحياتنا اليومية، وإلا في بعض الأحوال وُفِّقَت المرأة على الرجل.

قال الحافظ ابن حجر: (وكانت أم سلمة موصوفة بالجمال البارع، والعقل البالغ، والرأي الصائب، وإشارتها على النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الحديبية تدل على وفور عقلها وصواب رأيها).<sup>(4)</sup>

(1) المنتخبات، ص. 134.

(2) مسند أحمد، حديث رقم (20455).

(3) اقتضاء الصراط المستقيم، ج. 2، ص. 6.

(4) الإصابة في تمييز الصحابة، ج. 8، ص. 406.

## باب الصبر على الزوج

المثل: (كل عويشة لها كريشة).<sup>(1)</sup>

عويشة: تصغير عائشة. واسم عائشة دارج في بلاد المغرب العربي. ومناسبة ذكر اسم عائشة هنا أنه اسم يُطلق على امرأة فيها صفات ممدوحة إلا أن الواقع يحكي أن فيها عيباً أو عيوباً. وليس المقصود أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، حاشاها.

كريشة تصغير كرش، والكرش: البطن الكبير. وفي اللغة: بمنزلة المعدة للإنسان تؤنثها العرب.<sup>(2)</sup> والمقصود به هنا كناية عن العيب.

يضرب بأن كل الناس لهم خصال حسنة وأخرى سيئة.

قال رسول الله ﷺ: (لا يفرك مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلقاً رضي منها آخر).<sup>(3)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 110.

(2) لسان العرب، مادة (كرش).

(3) رواه مسلم (1469).

## باب وقف النفقة على الزوجة إن لم تمكّنه من نفسها

المثل: (إي ما تطيع راجلها، وما تسمع كلمتو، ما تستاهلش تاكل لقمتو).

إي: الذي.

راجلها: رجلها: زوجها.

كلمتو: كلمته.

تستاهلش: تستاهل.

لقمتو: لقمته.

يضرب لحث الزوجة على الطاعة وإلا لم تستحق النفقة.

قال الله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ [النساء: 34].

قال القرطبي في تفسير الآية: (متى عجز عن نفقتها لم يكن قواما عليها، وإذا لم يكن قواما عليها كان لها فسخ العقد، لزوال المقصود الذي شرع لأجله النكاح. وفيه دلالة واضحة من هذا الوجه على ثبوت فسخ النكاح عند الإعسار بالنفقة والكسوة).<sup>(1)</sup>

(1) تفسير القرطبي، ج. 5، ص. 169.

قال الدردير المالكي: ((أو منعت) زوجها (الوطء أو الاستمتاع) بدونه فتسقط نفقتها عنه في اليوم الذي منعه فيه من ذلك، والقول قولها في عدم المنع عند التنازع).<sup>(1)</sup>

---

(1) الشرح الكبير، ج. 2، ص. 514.

## باب كراهية الطلاق

المثل: (إني يحب يصون بناتو، يتحمل نكد مراتو).<sup>(1)</sup>

إني: الذي.

بناتو: بناته.

مراتو: امرأته.

يضر في خطورة الطلاق على مستقبل الأبناء.

عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ أنه قال: (أبغض الحلال إلى الله تعالى الطلاق).<sup>(2)</sup>

قال الدردير المالكي في شرح الحديث: (وهو يفيد أن الطلاق - وإن كان حلالاً - إلا أن الأولى عدم ارتكابه لما فيه من قطع الألفة إلا لعارض).<sup>(3)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 165.

(2) رواه أبو داود (2178) وضعفه الألباني.

(3) بلغة السالك لأقرب المسالك، ج. 2، ص. 535.

## باب ما جاء في تفضيل تكرار الزواج على الوقوع في الزنا

المثل: (ألف صداق ولا زلة).<sup>(1)</sup>

الصداق: عقد الزواج.

الزلة: الزنا.

يضرب في الحث على الزواج مهما كثر وتكرر، وتفضيله على الوقوع في الحرام.

قال الذهبي في ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (وقد كان هذا الإمام سيِّداً وسيماً جميلاً عاقلاً رزيناً جواداً ممدحاً خيراً ديناً ورعاً محتشماً، كبير الشأن).

وكان منكاحاً مطلقاً،<sup>(2)</sup> تزوج نحو من سبعين امرأة، وقلما كان يفارقه أربع ضرائر.

عن جعفر الصادق أن علياً قال: يا أهل الكوفة! لا تزوجوا الحسن، فإنه مطلق.

فقال رجل: والله لنزوجنه، فما رضي أمسك، وما كره طلق.<sup>(3)</sup>

---

(1) الأمثال، ص. 39.

(2) كثير الزواج والطلاق.

(3) سير أعلام النبلاء، ج. 3، ص. 253.



# كتاب القدر والتوكل



## باب اختيار العبد سبيله

المثل: (قال ربي اخدم يا عبدي ونعينك، وإلا ارقد ونهينك).<sup>(1)</sup>

يضرّب في اختيار العبد سبيله.

قال الله جل وعلا: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ۖ ﴿٥﴾ وَصَدَقَ بِالْحَسَنَى ﴿٦﴾ فَنَسِيْرُهُ ۖ لِلْيُسْرَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحَسَنَى ﴿٩﴾ فَنَسِيْرُهُ ۖ لِلْعُسْرَى ﴿١٠﴾﴾ [الليل: 5-10].

عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ، فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال: (يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم، ثم أوفىكم إياها، فمن وجد خيراً، فليحمد الله ومن وجد غير ذلك، فلا يلو من إلا نفسه).<sup>(2)</sup>

---

(1) المنتخبات، ص. 159.

(2) رواه مسلم (2577).

## باب كل شيء مقدر

المثل: (المكتوب على الجبين، لازم تشوف العين).<sup>(1)</sup>

تشوف: ترى.

يضرب في وقوع ما قدره الله ولا بد.

قال قس بن ساعدة: (أيها الناس اجتمعوا ثم اسمعوا وعوا، كل من عاش مات، وكل من مات فات، وكل ما هو آت آت).<sup>(2)</sup>

وقال الشيخ ابن عثيمين في شرح حديث ابن مسعود: (إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً، ثم يكون علقه مثل ذلك، ثم يكون مضغه مثل ذلك)<sup>(3)</sup>: (وكل هذا يكتب. لكن أين يكتب؟ وردت آثار أنه يكتب في جبينه على جبهته.

فإن قال قائل: كيف تتسع الجبهة لكتابة هذه الأشياء كلها؟

قلنا: لا تسأل عن أمور الغيب. ومن أنت حتى تسأل عن أمور الغيب؟ قل أنت بالله وصدقك بالله وبرسوله، ولا تسأل: كيف؟

(1) الأمثال، ص. 47.

(2) أمثال العرب، ص. 113.

(3) رواه البخاري (3208) ومسلم (2643).

وقد وقع الآن في وقتنا ما يشهد لمثل هذا كمبيوتر قدر اليد يكتب به الإنسان آلاف الكلمات، وهو من صنع البشر. فما بالك بصنع الله عز وجل<sup>(1)</sup>.

---

(1) شرح رياض الصالحين، ج. 3، ص. 292.

## باب في إدراك قدرة الرب جل وعلا

1 - المثل: (إِلَيَّ معاه ربي ما يغلاب).<sup>(1)</sup>

2 - المثل: (إِلَيَّ معاه الله ما يغلاب).<sup>(2)</sup>

إِلَيَّ: الذي.

ما يغلاب: لا يغلبه أحد.

والأدلة في ذلك كثيرة من القرآن الكريم. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ [النحل: 128]. وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الحج: 38]. وقال الله جلَّ وعلا على لسان موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [الشعراء: 62].

قال الطبري في تفسير الآية: (أي للنجاة، وقد وعدني ذلك ولا خلف لوعده).<sup>(3)</sup>

وفي الحديث القدسي؛ قال الله تعالى: (أنا مع عبدي ما ذكرني، وتحركت بي شفتاه).<sup>(4)</sup>

(1) الأمثال، ص. 9.

(2) المنتخبات، ص. 44.

(3) جامع البيان في تأويل القرآن، ج. 2، ص. 51.

(4) رواه أحمد (10976).

يُروى عن سعيد بن عبدالعزيز أنه قال: إذا كان الله معك فمن تخاف،  
وإذا كان الله عليك فمن ترجو؟<sup>(1)</sup>

### مجم فائدة:

يُروى عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه قال: (القدر قدرة الله عز وجل،  
فمن كذب بالقدر، فقد جحد قدرة الله عز وجل).<sup>(2)</sup>

---

(1) المحاضرات والمحاورات، ص. 321.

(2) الإبانة الكبرى، ج. 4، ص. 131.

## باب ما كان لك لن يكون لغيرك

1 - المثل: (إذا قدر لك ربي الشفا، يحبك الطيب لباب الدار).<sup>(1)</sup>

الشفاء: الشفاء.

يضرِب في اعتماد القلب على الله.

لا ينبغي أن يفهم من المثل ترك العمل، وإنما المقصود إذا كان الشيء من نصيبك فهو لك، سواء بذلت فيه الأسباب أم لا.

فالله سبحانه يرزق الطير الأعمى، أعاجز أن يرزقك؟

عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (لو أنكم كنتم تاكلون على الله حق توكله لرزقتم كما يرزق الطير تغدو خماصًا وتروح بطانًا).<sup>(2)</sup>

خماصًا: جائعًا.

وفي اللغة: الخمص: خماصة البطن، وهو دقة خلقته.<sup>(3)</sup>

بطانًا: أي ممتلئة البطون.<sup>(4)</sup>

---

(1) الأمثال، ص. 9.

(2) رواه الترمذي (2344) وقال حديث حسن صحيح.

(3) لسان العرب، مادة (خمص).

(4) لسان العرب، مادة (بطن).

### مخ فائدة فقهية:

قال العلامة الصاوي المالكي رحمه الله: (اعلم أن نفقة الدابة إذا لم يكن مرعى واجبة ويقضى بها لأن تركها منكر خلافاً لقول ابن رشد يؤمر من غير قضاء، ودخل في الدابة هرة عمياء فتجب نفقتها على من انقطعت عنده، حيث لم تقدر على الانصراف، فإن قدرت عليه لم تجب لأن له طردها).<sup>(1)</sup>

---

(1) حاشية الصاوي على الشرح الصغير، ج. 2، ص. 749 - 750.

## 2 - المثل: (مكتوب حد ما ياخذ حد).<sup>(1)</sup>

يضرب لئلا يخاف الإنسان أو يقلق على رزقه في المستقبل، فهو أدعى للاطمئنان.

قال النبي ﷺ: (يا أيها الناس، اتقوا الله، وأكملوا في الطلب، فإن نفساً لن تموت حتى تستوفي رزقها وإن أبطأ عنها، فاتقوا الله وأكملوا في الطلب، خذوا ما حل، ودعوا ما حرم).<sup>(2)</sup>

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنت خلف رسول الله ﷺ يوماً، فقال: (يا غلام إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف).<sup>(3)</sup>

قال عروة بن أذينة [بحر البسيط]:

لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا الْإِسْرَافُ مِنْ خُلُقِي      أَنْ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي  
أَسْعَى لَهُ فَيُعِينَنِي تَطَلُّبُهُ      وَلَوْ جَلَسْتُ أَتَانِي لَا يُعِينَنِي<sup>(4)</sup>

(1) الأمثال، ص. 132.

(2) رواه ابن ماجه (2144) وصححه الألباني.

(3) رواه الترمذي (2516) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(4) قول على قول، ج. 6، ص. 276.

كتاب الأدب



## باب ضرب الأولاد

المثل: (اضرب ولدك على العظمة، قبل ما يجييك دجاجة).<sup>(1)</sup>

العظمة: العظم.

يجييك: يأتي لك.

يضرب لتأديب الولد بالضرب عند ارتكاب خطأ صغير لئلا يجر إلى خطأ أكبر.

### مفيدة فقهية

نقل ابن عرفة في التأديب أنه يكون بالوعيد والتقريع لا بالشتم، فإن لم يفد القول انتقل إلى الضرب بالسوط من واحد إلى ثلاثة ضرب إيلاء فقط دون تأثير في العضو. قال أشهب: إن زاد المؤدب على ثلاثة أسواط اقتص منه.<sup>(2)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 284.

(2) التاج والإكليل لمختصر خليل، ج. 2، ص. 58.

## باب بقاء السفهاء بيننا

المثل التونسي: (كل قبيلة فيها هبيلة).<sup>(1)</sup>

هبيلة: أهبل.

يضرّب في وجود السفهاء من كل قبيلة.

ينفر العاقل من ناقص العقل إلا أن السفیه قد تكون منه فائدة أحياناً.

قال الأحنف بن قيس: ما قلّ سفهاء قوم قطّ إلا ذلّوا. وقال: لأن

يطيعني سفهاء قومي أحبّ إليّ من أن يطيعني حلماءهم. وقال: أكرموا

سفهاءكم فإنهم يكفونكم النار والعار.<sup>(2)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 79.

(2) العقد الفريد، ج. 1، ص. 87.

## باب في تكرار سوء الاختيار

1 - المثل: (إلّي يجرب المجرب مخو مخرب).<sup>(1)</sup>

إلّي: الذي.

مخو: مخه.

يضرب لمن يسلك طريق الأذى أو الفشل مرتين أو أكثر.

2 - المثل: (إلّي زبلحك المرة الأولى عيب عليه، وإلّي زبلحك المرة الثانية صحة ليه).<sup>(2)</sup>

زبلحك: خدعك.

يضرب لمن يكرر أخطائه ولا يتعظ بها.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ أنه قال: (لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين).<sup>(3)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 260.

(2) الموسوعة، ص. 261.

(3) رواه البخاري (6133) ومسلم (2998).

## باب في إلقاء النفس إلى التهلكة

1 - المثل: (إلّي يعرف دار الوباء ويحيها، حلال يموت فيها).<sup>(1)</sup>

2 - المثل: (إلّي يعرف دار الوباء ويحيها، ويموت فيها، ما يموت شهيد).<sup>(2)</sup>

يضرب لمن يلقي نفسه إلى التهلكة.

عن عبد الله بن عامر - أن عمر خرج إلى الشام، فلما كان بسرغ بلغه أن الوباء قد وقع بالشام - فأخبره عبد الرحمن بن عوف: أن رسول الله ﷺ قال: (إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها، فلا تخرجوا فرارًا منه).<sup>(3)</sup>

وللشيخ إبراهيم الرياحي قصيدة مؤثرة وهو يستغيث من الوباء الذي عمّ تونس عام 1233هـ (1818م)، مطلعها [بحر الخفيف]:

يا إلهي وأنت نعم اللّجاء عافنا واشفنا فمنك الشفاء  
إن هذا الطاعون نارٌ تلظى لقلوب التوحيد منها اصطلاء<sup>(4)</sup>

(1) الموسوعة، ص. 78.

(2) المنتخبات، ص. 50.

(3) رواه البخاري (5730) ومسلم (2219).

(4) ديوان الشيخ إبراهيم الرياحي، ص. 22.

## باب الوقاية من العين والفضايح

المثل: (إذا كنت زين أستر روحك من العين، وإذا كنت شين أستر روحك من الفضايح).<sup>(1)</sup>

الوقاية من العين: روي أن عثمان رأى صبيًا مليحًا، فقال: دسموا نوته كيلا تصيبه العين.

ومعنى دسموا، أي: سودوا، والنونة: الثقبه التي تكون في ذقن الصبي الصغير.<sup>(2)</sup>

الوقاية من الفضايح: عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (كل أمتي معافي إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً، ثم يصبح وقد ستره الله عليه، فيقول: يا فلان، عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه).<sup>(3)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 312.

(2) شرح السنة للبغوي، ج. 12، ص. 166.

(3) رواه البخاري (6069) ومسلم (2990) واللفظ للبخاري.

## باب شكر النعم

المثل: (من كان في نعمة ولم يشكر، خرج منها ولم يشعر).<sup>(1)</sup>

يضرب في شكر النعم والحذر من كفرها.

قال جعفر بن محمد الصادق لما قال له سفيان: لا أقوم حتى تحدثني، قال: أما إني أحدثك، وما كثرة الحديث لك بخير، يا سفيان! إذا أنعم الله عليك بنعمة، فأحببت بقاءها ودوامها، فأكثر من الحمد والشكر عليها، فإن الله قال في كتابه: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: 7].<sup>(2)</sup>

قال علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [بحر السريع]:

|                                         |                                                     |
|-----------------------------------------|-----------------------------------------------------|
| مَنْ جَاوَزَ النِّعْمَةَ بِالشُّكْرِ    | لَمْ يَخْشَ عَلَى النِّعْمَةِ مُغْتَالَهَا          |
| لَوْ شَكَرُوا النِّعْمَةَ زَادَتْهُمْ   | مَقَالَةُ اللَّهِ الَّتِي قَالَهَا                  |
| لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ      | لَكِنَّ كَفَرَهُمْ غَالَهَا                         |
| وَالْكَفَرُ بِالنِّعْمَةِ يَدْعُو إِلَى | زَوَالِهَا وَالشُّكْرُ أَبْقَى لَهَا <sup>(3)</sup> |
| وَقَالَ أَيْضًا [بحر المتقارب]:         |                                                     |

|                                        |                                                    |
|----------------------------------------|----------------------------------------------------|
| إِذَا كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ فَارْعَهَا   | فَإِنَّ الْمَعَاصِيَ تُزِيلُ النِّعَمَ             |
| وَدَاوِمُ عَلَيْهَا بِشُكْرِ الْإِلَهِ | فَإِنَّ الْإِلَهَ سَرِيعُ النَّقْمِ <sup>(4)</sup> |

(1) المنتخبات، ص. 211.

(2) سير أعلام النبلاء، ج. 6، ص. 261.

(3) قول على قول، ج. 4، ص. 301.

(4) قول على قول، ج. 4، ص. 261 - 262.

### مفيدة في الزهد والشكر:

لقي ذو النون المصري شقيقاً البلخي الصوفي المشهور، فقال له شقيق: كيف الزهد عندكم؟ قال ذو النون: إذا أُعطينا شكرنا وإن مُنعنا صبرنا، فقال له شقيق: هذه طبيعة كلابنا ببلخ، فقال له ذو النون: وكيف أنتم؟ فقال: إذا أُعطينا أثرنا وإن مُنعنا شكرنا.<sup>(1)</sup>

---

(1) إسماعيل الأصم وشفاء السقم في الأمثال والحكم، ص. 106.

## باب الشؤم في ثلاثة

المثل: (يعطينا دار وسيدة، وفرس سريعة، ومرا مطيعة).<sup>(1)</sup>

مرا: امرأة.

يضرِب في التفاؤل.

عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (إنما الشؤم في ثلاثة: في الفرس، والمرأة، والدار).<sup>(2)</sup>

وقال مالك وطائفة: قوله ﷺ (الشؤم في ثلاث) الحديث. على ظاهره، فإن الدار قد يجعل الله سكنها سببا للضرر والهلاك، وكذلك المرأة والفرس والخادم، يجعل الله الهلاك أو الضرر عند وجودهم بقضاء الله وقدره.

وقال ابن القاسم: سئل مالك عن هذا، فقال: كم من دار سكنها قوم فهلكوا، ثم سكنها آخرون فهلكوا. يعني أنه عام على ظاهره. وقال الخطابي: وكثيرون هو في معنى الاستثناء من الطيرة، أي أن الطيرة منهي عنها، إلا أن يكون له دار يكره سكنها، أو امرأة يكره صحبتها، أو فرس أو خادم يكره إقامتها، فليفارق الجميع بالبيع ونحوه، وطلاق المرأة.

(1) الموسوعة، ص. 67.

(2) رواه البخاري (2858) ومسلم (2225).

وقال آخرون: شؤم الدار ضيقها وسوء جيرانها وأذاهم، وشؤم المرأة عدم ولادتها وسلاطة لسانها وتعرضها للريب، وشؤم الفرس أن لا يغزى عليها. وقيل: حرائها وغلاء ثمنها، وشؤم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فرض إليه، وقيل: المراد بالشؤم هنا عدم الموافقة.<sup>(1)</sup>

---

(1) حياة الحيوان الكبرى، ج. 2، ص. 291.

## باب ثلاثة ليس لهم أمان

المثل: (ثلاثة ليس لهم أمان: البحر والسلطان والزمان).<sup>(1)</sup>

يضرب في الحذر من هذه الثلاثة.

ذكر في كتب الأدب: (ثلاثة لا أمان لهم: السلطان، والبحر، والزمان. ليكن السلطان عندك كالنار: لا تدنو منها إلا عند الحاجة إليها، وإن اقتبست منها فعلى حذر).<sup>(2)</sup>

لماذا تخصيص السلطان؟ لأنه صاحب غنى ونفوذ، فيُقاس عليه من على شاكلته وإن كانوا دونه في المنزلة، وإلا فهو ليس خاصاً في السلطان، ولكن لمظانه، لأنهم قالوا أيضاً في مثل آخر: (الإنسان ما فيه أمان).<sup>(3)</sup>

وليس هذه قاعدة مطردة في كل سلطان أو كل غني، وإنما حكم أغلبي. فالغالب على الظن أن من عنده مال يطغى ولا يستخدمه فيما ينفعه إلا من رحم الله، وإن استخدمه في مصارفه الصحيحة فإنه يتبع ما أنفق مناً وأذى، وبهذه الطريقة أبطل عمله بنفسه!

(1) الأمثال، ص. 14.

(2) زهر الآداب وثمر الألباب، ج. 3، ص. 730.

(3) المنتخبات، ص. 56.

عن غالب القطان قال: رأيت مالك بن دينار في النوم وهو قاعد في مقعده الذي كان يقعد فيه وهو يشير بإصبعه ويقول: (صنفان من الناس لا تجالسوهما، فإن مجالستهما فاسدة لقلب كل مسلم: صاحب بدعة قد غلا فيها، وصاحب دنيا مترف فيها).<sup>(1)</sup>

وأما البحر فطريقه صعب لما يعتريه من رياح وأمواج. لذا قال الخرقى وهو من علماء الحنابلة: (وغزو البحر أفضل من البر).<sup>(2)</sup>

قال الخطاب الرعيني: (والبحر كالبر يعني أن البحر طريق إلى الحج كالبر فيجب سلوكه إذا تعين ولم يكن ثم طريق سواه كمن يكون في جزيرة أو من تعذر عليه سلوك البر لخوف ونحوه وإن لم يتعين سلوكه فيخير في سلوكه وفي سلوك البر على تفصيل يأتي إن شاء الله).<sup>(3)</sup>

وروى ابن القاسم عن مالك كراهة الحج في البحر إلا لمن لا يجد طريقاً سواه كأهل الجزر الذين لا يجدون طريقاً غيره، والمعتمد في المذهب أن البحر كالبر، كما تقدم.<sup>(4)</sup>

وينبغي ألا يُبالغ في الخوف من البحر، ولنتذكر ما قالوه في المثل الآخر: (ربي أقوى منك يا بحر).<sup>(5)</sup>

(1) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، حديث رقم (292).

(2) مختصر الخرقى، ص. 138.

(3) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، ج. 2، ص. 511.

(4) يُنظر مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، ج. 2، ص. 511.

(5) المنتخبات، ص. 107.

أما الزمان وعاء، يُفعل فيه ولا يفعل، ولعل المقصود هنا هو مصرّف  
الزمان وهو الله سبحانه وتعالى، فهو كل يوم في شأن، يغني الفقير ويفقر  
الغني، ويؤتي الملك من يشاء، وينزعه ممن يشاء.

## باب في أدب المعادة

المثل: (عارك وخلي للصالح مكان).<sup>(1)</sup>

يضرب في عدم الفجور في الخصومة.

من خصال النفاق الذي قال عنها النبي ﷺ: (وإذا خاصم فجر).<sup>(2)</sup>

شتم رجل أبا ذر، فقال: يا هذا، لا تغرق في شتمنا ودع للصالح موضعاً، فإننا لا نكافئ من عصى الله فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه.<sup>(3)</sup>

وقيل لأبي سفيان: بم سدت قومك؟ قال لم أخاصم أحداً قط إلا تركت للصالح موضعاً.<sup>(4)</sup>

قال ابن حبان: (والمعادة بعد الخلّة فاحشة عظيمة لا تليق بالعاقل ارتكابها، فإن دفعه الوقت إلى ركوبها ترك للصالح موضعاً).<sup>(5)</sup>

---

(1) المنتخبات، ص. 138.

(2) رواه البخاري (34) ومسلم (106).

(3) العقد الفريد، ج. 2، ص. 135.

(4) التذكرة الحمدونية، ج. 2، ص. 17.

(5) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، ص. 96.

## باب في القضاء

1 - المثل: (قاضي في الجنة وزوز في النار).<sup>(1)</sup>

زوز: زوج: اثنين.

2 - المثل: (قاضي في الجنة وقاضيين في النار).<sup>(2)</sup>

قال النبي ﷺ: (القضاة ثلاثة: واحد في الجنة، واثنان في النار، فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق ففضى به، ورجل عرف الحق فجار في الحكم، فهو في النار، ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار).<sup>(3)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 96.

(2) المنتخبات، ص. 159.

(3) رواه أبو داود (3573) وصححه الألباني.

## باب إذا كان القاضي خصماً

المثل: (القاضي عضو، والمفتي عضو، لشكون باش نشكي يا شومي).<sup>(1)</sup>

عضو: مرتشي.

لشكون: لمن؟

شومي: شومي: سيء الحظ.

يضرب في الشكوى التي لا تجدي.

قال المتنبي [بحر الكامل]:

يا أعدل الناس إلا في معاملتي فيك الخصام وأنت الخصم والحكم<sup>(2)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 241.

(2) شرح شعر المتنبي، ج. 2، ص. 46.

## باب دعاء المظلوم في رد الحقوق

المثل: (فمي مغلوق، وقلبي صندوق، وربى من فوق يخلص الحقوق). (1)

يضرب في الدعاء على الظالم.

تُبَاحُ الغيبة عند القاضي أو من بيده القدرة على إرجاع الحقوق، فالغيبة تباح في ستة مواضع، قال فيها الناظم:

الْقَدْحُ لَيْسَ بِغِيْبَةٍ فِي سِتَّةٍ      مُتَظَلِّمٌ وَمُعَرِّفٌ وَمُحَذِّرٌ  
وَلِظْهَرٍ فَسْقًا وَمُسْتَفْتٍ وَمَنْ      طَلَبَ الْإِعَانَةَ فِي إِزَالَةِ مُنْكَرٍ (2)

أما الوقوع في الشخص لظلمه إياه بلا فائدة عائدة فليس بمشروع.

شكا رجل إلى عمر بن عبد العزيز رجلاً ظلمه، وجعل يقع فيه، فقال له عمر: إنك إن تلقى الله ومظلمتك كما هي، خير لك من أن تلقاه، وقد استقضيتها.

وقال أيضاً: بلغني أن الرجل، ليظلم بمظلمة، فلا يزال المظلوم يشتم الظالم ويتنقصه، حتى يستوفي حقه، ويكون للظالم الفضل عليه. قال بعض السلف: لولا أن الناس يدعون علي ملوكهم، لعجل للملوكهم العقاب.

(1) الأمثال، ص. 48.

(2) صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال، ج. 1، ص. 498.

ومعنى هذا: يشير إلى أن دعاء الناس عليهم استغناء منهم بحقوقهم من الظالم، أو لبعضها، فبذلك يدفع عنهم العقوبة.

وروي عن الإمام أحمد أنه قال: ليس بصابر من دعا على من ظلمه.<sup>(1)</sup>

---

(1) مجموع رسائل ابن رجب، ج. 2، ص. 642.

## باب في المداراة

المثل: (شُكُونٌ يَقُولُ لِلصَّيْدِ فَمَّا أَبْخَرُ).<sup>(1)</sup>

شُكُونٌ: مَنْ.

الصَّيْدُ: الْأَسَدُ.

يَضْرِبُ فِي الْمَدَارَاةِ أَوْ لَمَنْ يَخَافُهُ النَّاسُ لِقَوْتِهِ.

قال ابن فضال القيرواني [بحر السريع]:

فَدَارِهِمْ مَا دَمْتُ فِي دَارِهِمْ      وَحَيِّهِمْ مَا دَمْتُ فِي حَيِّهِمْ<sup>(2)</sup>

---

(1) المنتخبات، ص. 25.

(2) الدر الفريد وبيت القصيد، ج. 7، ص. 482.

## باب في التنقل عند الجفوة

المثل: (إذا جفأتك بلاد بدّل غيرها).<sup>(1)</sup>

يضرب في التنقل إلى بلد آخر عند الجفوة.

قال الشنفرى [بحر الطويل]:

وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى      وفيها لمن خاف القلى مُتَعَزِّلُ  
لعمرك ما في الأرض ضيقٌ على امرئٍ      سرى راغباً أوراهاً وهو يعقلُ<sup>(2)</sup>

وقال آخر [بحر الطويل]:

وفي الناس إن رثت حبالك واصلٌ      وفي الأرض عن دار القلى متحوِّلُ<sup>(3)</sup>

وقال ابن الوردي [بحر البسيط]:

حبُّك الأوطانَ عجزٌ ظاهرٌ      فاغترِبْ تلقَ عن الأهلِ بدِّلُ<sup>(4)</sup>

---

(1) المنتخبات، ص. 18.

(2) إعراب لامية الشنفرى، ص. 60.

(3) الحماسة مع شرحها، ص. 793.

(4) العطر الوردي في تخميس لامية ابن الوردي، ص. 37.

## باب الاستتار عند فعل المعاصي

المثل: (عشرة معاصي تحت ربي ولا واحدة تحت العبد).<sup>(1)</sup>

يضرب في النهي عن المجاهرة بالمعصية.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (كل أمتي معافي إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً، ثم يصبح وقد ستره الله عليه، فيقول: يا فلان، عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه).<sup>(2)</sup>

---

(1) المنتخبات، ص. 143.

(2) رواه البخاري (6069).

## باب الابتعاد عن الحكام

المثل: (الله لا يحضرنا قدام الحكام، لا بالحق ولا بالباطل).<sup>(1)</sup>

يضرّب هذا الدعاء للابتعاد عن التلبس بالنوازل.

دُكر في كتب الأدب: (ليكن السلطان عندك كالنار: لا تدنُ منها إلا عند الحاجة إليها، وإن اقتبست منها فعلى حذر).<sup>(2)</sup>

---

(1) الأمثال، ص. 95.

(2) زهر الآداب وثمر الألباب، ج. 3، ص. 730.

## باب في الإمام الغشوم

المثل: (سلطان مشوم، خير من فتنة تدوم).<sup>(1)</sup>

يضرب في تفضيل أقل الشرين.

قالت الحكماء: إمام عادل، خير من مطر وابل. وإمام غشوم، خير من فتنة تدوم.<sup>(2)</sup>

ويروى ذلك عن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.<sup>(3)</sup>

وقال ابن تيمية: قال العقلاء: ستون سنة من سلطان ظالم خير من ليلة واحدة بلا سلطان. وما أحسن قول عبد الله بن المبارك [بحر البسيط]:

لولا الأئمة لم يأمن لنا سبيل  
وكان أضعفنا نهباً لأقوانا<sup>(4)</sup>

وقال ابن الوردي [بحر البسيط]:

جانب السلطان واحذر بطشه  
لا تُعَاذُ مَنْ إِذَا قَالَ فَعَلْ<sup>(5)</sup>

(1) الموسوعة، ص. 96.

(2) العقد الفريد، ج. 1، ص. 9.

(3) يُنظر مجمع الأمثال، ج. 1، ص. 298.

(4) مجموع الفتاوى، ج. 30، ص. 136.

(5) العطر الوردي في تخميس لامية ابن الوردي، ص. 36.

## باب الصدع بالحق والصبر على الأذى

المثل: (إلّي يقول الحق، راسه يتشق).<sup>(1)</sup>

إلّي: الذي.

يضرر لتسلية قائل الحق والصبر على الأذى وبيان ما قد يصيبه.

قال الله تعالى على لسان لقمان: ﴿يَبْنَىٰ أَقْمِرَ الصُّكْلَوةَ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ﴾ [لقمان: 17].

قال القرطبي: (يقتضي حصاً على تغيير المنكر وإن نالك ضرر، فهو إشعار بأن المغير يؤذى أحياناً).<sup>(2)</sup>

قال أبو العتاهية [بحر السريع]:

|                                          |                          |
|------------------------------------------|--------------------------|
| فالمستعان الله صبرٌ جميل                 | أصبح هذا الناس قالا وقيل |
| لم يزل الحق كريهاً ثقيلاً <sup>(3)</sup> | ما أثقل الحق على من نرى  |

---

(1) الأمثال، ص. 49.

(2) جامع البيان في تأويل القرآن، ج. 14، ص. 68.

(3) ديوان أبي العتاهية، ص. 332.

## باب الوعود

المثل: (إِلَيَّ أَعْطَاكَ كَلِمَتُو، أَعْطَاكَ رَقَبَتُو).<sup>(1)</sup>

إِلَيَّ: الذي.

كَلِمَتُو: كلمته.

رَقَبَتُو: رقبته.

يَضْرِبُ لِلْإِتِّزَامِ بِالْوَعْدِ.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذِبًا، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ).<sup>(2)</sup>

وَفِي رِوَايَةٍ: (وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ).<sup>(3)</sup>

قَالَ الْمُتَقَبُّ الْعَبْدِيُّ [بَحْرُ الرَّمْلِ]:

|                                       |                                                          |
|---------------------------------------|----------------------------------------------------------|
| لَا تَقُولَنَّ إِذَا لَمْ تُرَدَّ     | أَنْ تُتِمَّ الْوَعْدُ فِي شَيْءٍ نَعَمْ                 |
| حَسَنٌ قَوْلٌ نَعَمْ مِنْ بَعْدِ لَا  | وَقَبِيحٌ قَوْلٌ لَا بَعْدَ نَعَمْ                       |
| إِنَّ لَا بَعْدَ نَعَمْ فَاحْشَةٌ     | فَبِلَا فَبِأَبَدٍ إِذَا خِفْتَ النَّدَمَ                |
| فَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ فَاصْبِرْ لَهَا | بِنَجَاحِ الْوَعْدِ إِنَّ الْخُلْفَ ذَمٌّ <sup>(4)</sup> |

(1) الأمثال، ص. 53.

(2) رواه البخاري (33) ومسلم (107).

(3) رواه مسلم (106).

(4) المفضليات، ص. 293.

## باب في توقيت وجبة العشاء

المثل: (إذا أذن العشاء ما يقعد حد بلا عشاء).<sup>(1)</sup>

يضرب في تقديم وجبة العشاء على صلاة العشاء.

عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: (إذا قدم العشاء، فابدءوا به قبل أن تصلوا صلاة المغرب، ولا تعجلوا عن عشاءكم).<sup>(2)</sup>

---

(1) المنتخبات، ص. 17.

(2) رواه البخاري (672).

## باب في التداوي

المثل: (من تداوى بمحرّم لا شفاه الله).<sup>(1)</sup>

يضرب في الزجر عن التداوي بمحرم.

عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنْ اللَّهُ أَنْزَلَ الدَّاءَ وَالدَّوَاءَ، وَجَعَلَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً، فَتَدَاوَوْا وَلَا تَدَاوَوْا بِحَرَامٍ).<sup>(2)</sup>

### محة فائدة فقهية

يجوز عند الاضطرار التداوي بالمحرم بالقدر المطلوب حفاظاً على ضرورة من الضرورات الخمس وهي النفس، يقدرها الفقيه أو الطبيب، لعموم قول الله تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرُّتُمْ إِلَيْهِ﴾ [الأنعام: 119].

أما التغذي بالحرام فلا يجوز إلا إن لم يجد شيئاً حلالاً يتغذى به، وذكر ابن رشد أنه لا خلاف في ذلك، إنما الخلاف واقع على طلب البرء.<sup>(3)</sup>

(1) المنتخبات، ص. 210.

(2) رواه أبو داود (3874) وضعفه الألباني.

(3) بداية المجتهد ونهاية المقتصد، ج. 3، ص. 29.

## باب ما جاء في أرذل العمر

1 - المثل: (أولنا صغار وآخرنا صغار).<sup>(1)</sup>

يضرب في بيان مآل الإنسان.

2 - المثل: (الله لا يثقلنا عظام).<sup>(2)</sup>

يضرب في عدم التمني ببلوغ أرذل العمر.

قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَوَفِّكُمْ<sup>(3)</sup> وَمِنْكُمْ مَنْ يُدْ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لَكُمْ لَا يَعْلَمُ  
بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ<sup>(4)</sup>﴾ [النحل: 70].

قال الطبري: (إنما نردّه إلى أرذل العمر ليعود جاهلاً كما كان في حال طفولته وصباه).<sup>(3)</sup>

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: كان النبي ﷺ يقول: (اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والهزم، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، وأعوذ بك من عذاب القبر).<sup>(4)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 212.

(2) الأمثال، ص. 95.

(3) جامع البيان في تأويل القرآن، ج. 17، ص. 251.

(4) رواه البخاري (2823) ومسلم (2706).

قال ابن بطال: (والهرم هو أرذل العمر الذي ينتهي بصاحبه إلى الخوف وذهاب العقل، فيعود العالم جاهلا ويصير إلى حال من لا تميز له، ولا يقدر على أداء ما يلزمه من حقوق الله وحاجة نفسه، ومثل هذا خشى عمر رضى الله عنه حين قال: اللهم كبرت سني، وضعفت قوتي، وانتشرت رعيتي فاقبضني إليك غير مفروط ولا مضيع).<sup>(1)</sup>

---

(1) شرح ابن بطال على صحيح البخاري، ج. 10، ص. 20.

## باب كل شيء هالك إلا وجهه

المثل: (تمشي اليدين وتقع المهارس).<sup>(1)</sup>

تمشي اليدين: أي تموت وتفنى، وهنا أطلق جزءً من الإنسان وهو  
(اليدان) وقصد به الكل (الإنسان نفسه).

المهارس: التي يُدق بها الطعام.

يضرب للتذكير بسرعة زوال الدنيا.

قال الله تعالى: ﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَنذَكُرُ الْإِنْسَانَ أَنَّهُ لُـهُ  
الذِّكْرُ ۚ﴾ (٢٣) يَقُولُ بَلَيْتَنِي فَذَمَّتْ لِحْيَاتِي ﴿[الفجر: 23-24].

قال مجاهد في تفسير (لحياتي): الآخرة.<sup>(2)</sup>

فسميت الآخرة بالحياة!

قال أبو العتاهية [بحر الوافر]:

هَبِ الدُّنْيَا تُسَاقِ إِلَيْكَ عَفْوَاً      أليس مصيرُ ذلك للزوالِ<sup>(3)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 36.

(2) جامع البيان في تأويل القرآن، ج. 24، ص. 421.

(3) ديوان أبي العتاهية، ص. 338.

ونحوه قال بهلول واعظاً هارون الرشيد [بحر الوافر]:

فَهَبْ أَنْ قَدْ مَلَكَتِ الْأَرْضُ طُرًّا      وَدَانَ لَكَ الْعِبَادُ فَكَانَ مَاذَا؟  
أَلَيْسَ غَدًا مُصِيرُكَ جَوْفَ قَبْرِ      وَيَحْتُو عَلَيْكَ التُّرْبَ هَذَا ثُمَّ هَذَا<sup>(1)</sup>

وقال الشيخ إبراهيم الرياحي وهو يرثي المفتي الخطيب الشيخ حسين  
برناز [بحر الكامل]:

كُلُّ الْوَرَى هَدَفٌ لِسَهْمِ حِمَامٍ      حُكْمٌ جَرَى حَتَّى عَلَى الْحُكَّامِ  
كَيْفَ الدَّوَامُ وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ      لِنَزِيلِ دَارٍ غَيْرِ ذَاتِ دَوَامٍ؟  
فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ صَالِحًا تَلْقَاهُ إِذْ      يَصْحُو الْوَرَى مِنْ سَكْرِهِمْ بِمَنَامٍ<sup>(2)</sup>

مح فائدة:

من الأسباب التي تجعلنا نعرض عن الدنيا إلى الآخرة أن ندرك جزماً  
أن الدنيا ليست دار عدل، ومن عاداتها أن تخفض العالي وتُعلي من سفلى،  
وإن كانت كذلك فلا تستحق أن تذهب نفوسنا عليها حشرات!

قال ابن الوردي [بحر البسيط]:

إِطْرَحِ الدُّنْيَا فَمِنْ عَادَاتِهَا      تُخْفِضُ الْعَالِي وَتُعْلِي مِنْ سَفَلٍ<sup>(3)</sup>

(1) البداية والنهاية، ج. 13، ص. 665.

هكذا في المطبوع. وثُمَّ كَسَرُ فِي الشَّطْرِ الْآخِرِ مِنَ الْبَيْتِ الْآخِرِ. وَيَسْتَقِيمُ الشَّطْرُ بِحَذْفِ  
(عليك)، فيكون:  
وَيَحْتُو التُّرْبَ هَذَا ثُمَّ هَذَا.  
والله أعلم.

(2) ديوان الشيخ إبراهيم الرياحي، ص. 113.

(3) العطر الوردي في تخميس لامية ابن الوردي، ص. 35.

# كتاب البر والصلّة



## باب مراعاة مشاعر الآخرين

المثل: (حط صبعك في عينك، كيما يوجعك يوجع غيرك).<sup>(1)</sup>

حط: ضَعُ.

كيما: مثلما.

يضرِب في مراعاة مشاعر الآخرين.

عن أنس عن النبي ﷺ قال: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه).<sup>(2)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 316.

(2) رواه البخاري (13) ومسلم (71).

## باب آداب الزيارة

المثل: (إيجا على الغب تتحب، ولا طلتك كل ساعة).<sup>(1)</sup>

إيجا: جاء.

الغب: في اللغة: غب الرجل إذا جاء زائرا يوما بعد أيام.<sup>(2)</sup>

تتحب: تُحِبُّ.

طلتك: ظهورك.

وفي اللغة: طَلَّ: أطل على الشيء، إذا أشرف.<sup>(3)</sup>

يضرب في التباعد بين الزيارتين.

ومن أمثال العرب: (زُرْ غِبًّا تَزِدُّ حُبًّا).<sup>(4)</sup>

وعرّف الحسن الغبّ في الزيارة: (في كل أسبوع).<sup>(5)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 329.

(2) لسان العرب، مادة (غب).

(3) مقاييس اللغة، مادة (طل).

(4) مجمع الأمثال، ج. 1، ص. 322.

(5) لسان العرب، مادة (غب).

ويُرجع في تحديد الأيام بين الزيارتين إلى العرف والطبع، فكل شخص  
أعلم بجليسه من غيره.

وقال ابن الوردي [بحر البسيط]:

غِبْ وَزُرْ غِبًّا تَرِدْ حُبًّا فَمَنْ  
أَكْثَرَ التَّرْدَادَ أَقْصَاهُ الْمَلَلُ<sup>(1)</sup>

---

(1) العطر الوردي في تخميس لامية ابن الوردي، ص. 37.

## باب مدة الضيافة

المثل: (ضيافة النبي ثلاثة أيام).<sup>(1)</sup>

يضرب في الحث على إكرام الضيف.

عن أبي شريح الكعبي أن رسول الله ﷺ قال: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، جائزته يوم وليلة، والضيافة ثلاثة أيام، فما بعد ذلك فهو صدقة، ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يخرجه).<sup>(2)</sup>

وقالوا من باب المبالغة في إكرام الضيف: (الضيف ضيف، لو كان يقعد الشتاء والصيف).<sup>(3)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 329.

(2) رواه البخاري (6135).

(3) المنتخبات، ص. 132.

## باب الصدقة بالابتسامة

المثل: (كان ما تصدقتش بفلوسك إ تصدق بزروسك).<sup>(1)</sup>

تصدقتش: تتصدق.

زروس: ضرور.

يضرر للحدث على الإحسان بما يُقدر عليه ولو بالابتسامة.

قال النبي ﷺ: (والكلمة الطيبة صدقة).<sup>(2)</sup>

وقال: (تبسمك في وجه أخيك لك صدقة).<sup>(3)</sup>

قال ابن بطال: (لقاء الناس بالتبسم وطلاقة الوجه من أخلاق النبوة، وهو مناف للتكبر وجالب للمودة).<sup>(4)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 21.

(2) رواه البخاري (2891) ومسلم (1009).

(3) رواه الترمذي (1956) وقال حديث حسن غريب.

(4) شرح صحيح البخاري، ج. 5، ص. 193.

## باب العطف على الصغير وتوقير الكبير

المثل: (إلّي ما يعطف على الصغير، ويوقّر الكبير، ما عندو قدر عند الغير).<sup>(1)</sup>

عندو: عنده.

يضرّب للعطف على الصغير واحترام الكبير.

قال رسول الله ﷺ: (ليس منا من لم يوقر كبيرنا، ويرحم صغيرنا).<sup>(2)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 264.

(2) رواه أحمد (6937) وصححه شعيب الأرنؤوط.

# كتاب الزهد والورع



## باب ما جاء في العزلة

1 - المثل: (اقعد وحدك يحبك النوم، جاك ابن آدم جاك الشوم).<sup>(1)</sup>

2 - المثل: (الفراة عبادة).<sup>(2)</sup>

يضرّب في فضل الخلوة على جليس السوء، أما مجالسة الصالح والمصلح خير من الوحدة.

ومن شروط العزلة ألا تؤدي عزله إلى إضاعة حقوق الآخرين، كمن لهم حق عليه.

قال عقبة بن عامر: يا رسول الله، ما النجاة؟ قال: (املك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك).<sup>(3)</sup> وفي رواية: (أمسك عليك لسانك).<sup>(4)</sup>

قال سفيان: (إني لأفرح إذا جاء الليل ليس إلا لأستريح من رؤية الناس).<sup>(5)</sup>

---

(1) المنتخبات، ص. 27.

(2) الموسوعة، ص. 196.

(3) رواه الترمذي (2406) وقال هذا حديث حسن.

(4) رواه الطبراني في المعجم الكبير (741).

(5) حلية الأولياء، ج. 6، ص. 389.

قال أبو العلاء المعري [مخلع البسيط]:

اجْتَنِبِ النَّاسَ وَعِشْ وَاحِدًا      لَا تَظْلِمِ الْقَوْمَ وَلَا تُظْلَمِ

وقال أبو القاسم الشابي [بحر الخفيف]:

لَيْتَ لِي أَنْ أَعِيشَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا      سَعِيدًا بَوَّحْدَتِي وَانْفِرَادِي  
أَصْرَفَ الْعَمَرَ فِي الْجِبَالِ وَفِي الْغَابَاتِ      بَيْنَ الصَّنُوبَرِ الْمِيَّادِ  
لَيْسَ لِي مِنْ شُؤَاغِلِ الْعِيشِ مَا يَصْرَفُ      نَفْسِي عَنْ اسْتِمَاعِ فُؤَادِي<sup>(1)</sup>

ومن الأساطير:

(العُقَابُ إِذَا صَاحَتْ تَقُولُ: الْبَعْدُ عَنِ النَّاسِ رَاحَةً).<sup>(2)</sup>

(1) أغاني الحياة، ص. 167.

(2) حياة الحيوان الكبرى، ج. 2، ص. 173.

## باب عزة النفس

المثل: (الحالة حالت مساكين، والنفس نفس سلاطين).<sup>(1)</sup>

حالت: حالة. وفي العامية يُكتب ما يُسمع.

يضرّب في عزة النفس. ومعنى عزة النفس: معرفة الإنسان بحقيقة نفسه وإكramها عن أن يضعها لأقسام عاجلة دنيوية.<sup>(2)</sup>

قال النبي ﷺ: (ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس).<sup>(3)</sup>

وقال جبريل العَلَّيْهُ لَنبينا عليه الصلاة والسلام: (يا محمد شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس).<sup>(4)</sup>

قال الإمام الطحاوي: (لا غنى عنه طرفة عين، ومن استغنى عن الله طرفة عين فقد كفر وصار من أهل الحين).<sup>(5)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 22.

(2) مفاتيح الغيب، ج. 30، ص. 549.

(3) رواه البخاري (6446) ومسلم (1051).

(4) رواه الحاكم في المستدرک (7921) وصححه ووافقه الذهبي.

(5) شرح عقيدة الإمام الطحاوي، ص. 149.

قال الغزنوي في شرح عبارة الإمام الطحاوي: (لأن الافتقار إلى الله صفة لازمة للعبد، والغناء صفة الرب، فإذا كان ظن العبد أنه مستغن عن الرب صار جاهلاً بربه وبنفسه مشاركاً له في صفة الغناء، فيكون كافراً (وصار من أهل الحين) أي من أهل الهلاك، فإن الكافر مخلد في العذاب الشديد، وأي هلاك أشد من هذا!).<sup>(1)</sup>

قال عروة بن أذينة [بحر البسيط]:

كَمْ مِنْ فَقِيرٍ غَنِيٍّ النَّفْسِ نَعْرُفُهُ      وَمِنْ غَنِيٍّ فَقِيرٍ النَّفْسِ مَسْكِينٍ<sup>(2)</sup>

وقال الخليل بن أحمد [بحر البسيط]:

وَالْفَقْرُ فِي النَّفْسِ لَا فِي الْمَالِ نَعْرُفُهُ      وَمِثْلُ ذَاكَ الْغَنَى فِي النَّفْسِ لَا الْمَالِ<sup>(3)</sup>

(1) شرح عقيدة الإمام الطحاوي، ص. 149.

(2) قول على قول، ج. 7، ص. 52.

(3) قول على قول، ج. 7، ص. 52.

## باب التعفف

المثل: (نشب كاسي ونرقد مع ناسي، وما يقولش ساسية بنت ساسي).<sup>(1)</sup>

يقولش: يقول.

ساسبي، ساسية: متسول.

يضرب في التعفف وتفضيل شرب السم والموت على مدّ اليد للناس ليتصدقوا عليها فتتّهم أنها متسولة.

قال الله تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ [البقرة: 273].

قال الشاعر الفلسطيني عبد الرحيم محمود [بحر المتقارب]:

فإِذَا مَا حَيَاةٌ تَسُرُّ الصَّدِيقَ      وَإِذَا مَا مَمَاتٌ يُغَيِّظُ الْعَدِيَّ<sup>(2)</sup>

قال قطري بن الفجاءة [بحر الوافر]:

وَمَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ      إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ<sup>(3)</sup>

قال زياد بن أبيه: (يعجبني من الرجل إذا سيم خطة ضيم أن يقول لا بملء فيه).<sup>(4)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 24.

(2) الأعمال الكاملة، ص. 37.

(3) جهرة الأمثال، ج. 2، ص. 118.

(4) أنساب الأشراف، ج. 5، ص. 201.

## باب في مدح النفس

المثل: (شكّار رُوحو ذامها).<sup>(1)</sup>

شكّار: على وزن فعّال من شكر.

رُوحو: روحه.

يضرِب في ذم من يمدح نفسه بلا مسوغ كالدفاع عن النفس.

قال الله تعالى: ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ [النجم: 32].

---

(1) الموسوعة، ص. 232.

## باب الحذر من الخادم

المثل: (الخديمة غريمة).<sup>(1)</sup>

الخديمة: الخادمة.

غريمة: عدو.

يضرب في الحذر من الخادم والخادمة أو الاستغناء عنهما.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا وَشَكَتَ الْعَمَلَ، فَقَالَ: (مَا أَلْفَيْتِيهِ عِنْدَنَا).

قال: (ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم؟ تسبحين ثلاثًا وثلاثين، وتحمدين ثلاثًا وثلاثين، وتكبرين أربعًا وثلاثين، حين تأخذين مضجعك).<sup>(2)</sup>

يباح اتخاذ خادم، لكن تركه بلا حاجة أفضل، وهو من تمام الزهد، فالإكثار من المباحات قد يجرك إلى المكروه، أما الورع هو ترك ما قد يضر في الآخرة، والإكثار من فعل المكروهات قد يجرك إلى الحرام.

---

(1) المنتخبات، ص. 90.

(2) رواه مسلم (2728).

### مفيدة:

الفرق بين الزهد والورع. قال ابن تيمية: «الزهد المشروع» هو ترك الرغبة فيما لا ينفع في الدار الآخرة وهو فضول المباح التي لا يستعان بها على طاعة الله كما أن «الورع المشروع» هو ترك ما قد يضر في الدار الآخرة وهو ترك المحرمات والشبهات.<sup>(1)</sup>

---

(1) مجموع الفتاوى، ج. 10، ص. 21.

**كتاب الرهب  
من مساوي الأخلاق**



## باب الفضول

1 - المثل: (الكُلُوف يستاهل كفوف).<sup>(1)</sup>

الكُوف: الفضول.

الكفوف: اللطامات.

2 - المثل: (يا داخل بين البصلة وقشرتها، يا خارج بالتتونة).<sup>(2)</sup>

يضرب في النهي عن التدخل في شيء لا يعينك.

قال رسول الله ﷺ: (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه).<sup>(3)</sup>

قال الهيثمي في شرح الحديث: (وهذا الحديث ربع الإسلام على ما

قاله أبو داود. وأقول: بل هو نصف الإسلام، بل هو الإسلام كله).<sup>(4)</sup>

والفضولي شخصية ثقيلة على النفس ولا تطاق.

---

(1) المنتخبات، ص. 177.

(2) المنتخبات، ص. 231.

(3) رواه الترمذي (2317) وصححه الألباني.

(4) الهيثمي، أحمد بن محمد بن علي، الفتح المبين بشرح الأربعين، عني به: أحمد جاسم محمد

المحمد - قصي محمد نورس الحلاق - أبو حمزة أنور بن أبي بكر الشيعي الداغستاني،

ن. دار المنهاج، جدة، 1428هـ - 2008م، ط. الأولى، ص. 301.

ونحو هذا قال الشاعر [مجزوء الرمل]:

|                          |                                |
|--------------------------|--------------------------------|
| وَتَقِيلُ وَتَقِيلُ      | أَنْتِ يَا هَذَا ثَقِيلُ       |
| نُوفِي الْمِيزَانَ فِيلُ | أَنْتِ فِي الْمَنْظَرِ إِنْسَا |

## باب في حمل الأمانة

المثل: (الأرض اشتكت لخالقها وقالت له يا نعم الوكيل، جبالك الرواسي ولا عبدك الثقيل).<sup>(1)</sup>

يضرّب في ظلم الإنسان وتقصيره.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [الأحزاب: 72].

قال الغزالي في تفسير الآية: وتلك الأمانة هي المعرفة والتوحيد وقلب كل آدمي مستعد لحمل الأمانة ومطابق لها في الأصل ولكن يثبطه عن النهوض بأعبائها والوصول إلى تحقيقها الأسباب<sup>(2)</sup> التي ذكرناها.<sup>(3)</sup>

---

(1) المنتخبات، ص. 24.

(2) ينظر إحياء علوم الدين، ج. 3، ص 13 - 14.

(3) إحياء علوم الدين، ج. 3، ص. 14.

## باب الفقير المستكبر

1 - المثل: (ساسي ومتشرط، وباب دارو علي).<sup>(1)</sup>

الساسى: المتسول.

2 - المثل: (الفرعنة والزلط).<sup>(2)</sup>

الزلط: الفقر.

3 - المثل: (الفقر والفرعنة).<sup>(3)</sup>

يضرب للفقير المتكبر.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ قال: (ثلاثة لا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: شيخ زان وملك كذاب، وعائل مستكبر).<sup>(4)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 6.

(2) المنتخبات، ص. 154.

(3) الموسوعة، ص. 118.

(4) رواه مسلم (201).

## باب في التعصب العرقي

المثل: (كل البلدان أرض ربي).<sup>(1)</sup>

يضرب في ذم التفرقة بين الناس بلا موجب شرعي.

خطب رسول الله ﷺ في وسط أيام التشريق فقال: (يا أيها الناس، ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا أحمري على أسود، ولا أسود على أحمري، إلا بالتقوى).<sup>(2)</sup>

والتقوى هو كل ما يُتقى من عذاب الله بفعل الواجب وترك الحرام. سئل طلق بن حبيب: ما التقوى؟ فقال: (أن تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجوا ثواب الله وأن تترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله).<sup>(3)</sup>

قال أبو العرب الصقلي [بحر الطويل]:

إذا كان أصلي من ترابٍ فكُلّها      بلادي وكلُّ العالمين أقاربي<sup>(4)</sup>

---

(1) الأمثال، ص. 131.

(2) الشيباني، مسند أحمد بن حنبل، حديث رقم (23489)، وصححه شعيب الأرناؤوط.

(3) الرسالة التبوكية، ص. 13.

(4) فوات الوفيات، ج. 4، ص. 144.

## باب الابتعاد عن أهل الأهواء

المثل: (كلمة في الصباح وكلمة في العشية، ترد المسلمة يهودية).<sup>(1)</sup>

يضرب في عدم التساهل في الاستماع لمن له تأثير سلبي.

قال النبي ﷺ: (من سمع بالدجال فليناً منه، ثلاثاً يقولها؛ فإن الرجل يأتيه يتبعه وهو يحسب أنه صادق بما يبعث به من الشبهات).<sup>(2)</sup>

سأل رجل من أصحاب البدع أيوب، فقال: يا أبا بكر أسألك عن كلمة، قال: فولى أيوب، وهو يقول: ولا نصف كلمة، ولا نصف كلمة.<sup>(3)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 199.

(2) رواه أحمد (19968).

(3) رواه الفريابي في القدر (374).

## باب المعايير

المثل: (سيدي عطية، إلی فيك تُردّو في).<sup>(1)</sup>

تردو: ترده.

يضرّب لمن يعاير الآخر بما فيه المعايير.

قال أبو العتاهية [بحر الكامل]:

يا من يعيبُ وعيُّه مُشْعَبٌ كَمُ فيك من عيبٍ وأنت تعيبُ<sup>(2)</sup>

وقال ابن الرومي [الطويل]:

وكم عائبٌ قد عابني وهو صادقٌ وأدبرَ عنيّ والذي فيه أعيبُ<sup>(3)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 153.

(2) قول على قول، ج. 6، ص. 30.

(3) ديوان الرومي، ج. 1، ص. 165.

## باب الشبع

المثل: (إذا شبع ابن آدم كفر).<sup>(1)</sup>

يضرب في ذم الشبع وذكر عاقبته.

قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ [الشورى: 27].

قال قتادة في تفسير الآية: (كان يقال: خير الرزق ما لا يُطغيك ولا يُلهيك).<sup>(2)</sup>

عن المقدم بن معدي كرب عن رسول الله ﷺ أنه قال: (ألا إني أوتيت الكتاب، ومثله معه ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه، ألا لا يحل لكم لحم الحمار الأهلي، ولا كل ذي ناب من السبع، ولا لقطة معاهد، إلا أن يستغني عنها صاحبها، ومن نزل بقوم فعليهم أن يقرؤه فإن لم يقرؤه فله أن يعقبهم بمثل قراه).<sup>(3)</sup>

(1) الأمثال، ص. 91.

(2) جامع البيان في تأويل القرآن، ج. 21، ص. 536.

(3) رواه أبو داود، حديث رقم (4604) وصححه الألباني.

## باب الطمع

1 - المثل: (البحر ماخذ شطر الدنيا ويلوِّج على الزيادة).<sup>(1)</sup>

في اللغة: لوج: لاج الشيء لوجًا: أداره في فيه.<sup>(2)</sup>

2 - المثل: (العين ما يملأها كان الدود والتراب).<sup>(3)</sup>

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (لو كان لابن آدم واديان من مال لا ابتغى واديًا ثالثًا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب).<sup>(4)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 6.

(2) لسان العرب، مادة (لوج).

(3) الموسوعة، ص. 5.

(4) رواه مسلم (1048).

## باب المنان

المثل: (خذ خبزتك واطلق عبستك).<sup>(1)</sup>

يضرب في ذم المنان.

قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا بُطْلُوءَ صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾  
[البقرة: 264].

قيل: تمام البذل ترك المن.<sup>(2)</sup>

وقيل: المنه تهدم الصنيعة وتسترد النعمة فنزّه منتك عن الامتنان.<sup>(3)</sup>

قال المتنبي [بحر الطويل]:

إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرَزَقْ خِلَاصًا مِنَ الْأَذَى      فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيًا<sup>(4)</sup>

(1) المنتخبات، ص. 90.

(2) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، ج. 1، ص. 702.

(3) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، ج. 1، ص. 702.

(4) شرح شعر المتنبي، ج. 1، ص. 58.

## باب الشيخ الفاسق

المثل: (إلّي شاب وما تاب شيو خسارة، كيف العود اليابس بلا نؤارة).<sup>(1)</sup>

إلّي: الذي.

شيو: شبيه.

النؤارة: الزهرة. وفي اللغة: والنور والنؤرة، جميعاً: الزهر، وقيل: النور الأبيض والزهر الأصفر وذلك أنه يبيض ثم يصفر، وجمع النور أنوار. والنؤار، بالضم والتشديد: كالنور، واحده نؤارة.<sup>(2)</sup>

يضرب للشيخ الفاسق.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ قال: (ثلاثة لا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر).<sup>(3)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 212.

(2) لسان العرب، مادة (نور).

(3) رواه مسلم (201).

## باب في وعيد القاتل

المثل: (فين تروح يا قاتل الروح؟!)(<sup>1</sup>).

يضرب تذكيراً للقاتل بالله والوعيد الذي ينتظره.

يُروى حديث ضعيف بلفظ: (بشّر القاتل بالقتل).(<sup>2</sup>)

عن وهب بن منبه قال: إني لأجد فيما أنزل الله في الكتاب، إن الله يقول: (لا تعجبن برحب اليمين يسفك الدماء، وإن له عند الله قاتلاً لا يموت، ولا تعجبن بامرئ أصاب مالا من غير حله، فإن ما أنفق منه لم يبارك له فيه، وما تصدق منه لم يتقبل الله منه، وجعله زاده إلى النار، ولا تعجبن لصاحب نعمة بنعمته، فإنك لا تدري إلى ما يصير بعد الموت).(<sup>3</sup>)

---

(1) المنتخبات، ص. 158.

(2) كشف الخفاء ومزيل الإلباس، حديث رقم (907).

(3) الزهد لابن المبارك (624).

**كتاب الترغيب  
في مكارم الأخلاق**



## باب ثواب فعل الخير

المثل: (أعمل الخير وأرميه في بحر جاري، كان ضاع عند العبد ما يضيع عند الباري).<sup>(1)</sup>

يضرَب في احتساب الأجر عند فعل الخير.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ [الكهف: 30].

عن الربيع بن خثيم أنه قال لأهله: (اصنعوا لي خبيصًا). فصنعوا، فدعا رجلاً كان به خبل، قال: فجعل الربيع يلقمه ولعابه يسيل، فلما أكل وخرج قالت له أهله: تكلفنا وصنعنا فيه، ثم أطعمته ما يدري هذا ما أكل؟ قال الربيع: (لكن الله يدري).<sup>(2)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 295.

(2) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (24540).

## باب ما جاء في فضل السلام

المثل: (سَلِّمْ تَسْلِم).<sup>(1)</sup>

يضرب للحث على السلام.

قال النبي ﷺ: (أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم).<sup>(2)</sup>

وقال أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أبخل الناس الذي يبخل بالسلام).<sup>(3)</sup>

قال الرَّازي: (الحكمة في طلب السلام عند التلاقي والمكاتبة دون غيرهما أن تحية السلام طلبت عندما ذكر لأنها أول أسباب الألفة ولا السلامة التي تضمنها السلام هي أقصى الأمان فتنبسط النفس عند الاطلاع عليه أي بسط وتتفائل به أحسن فأل).<sup>(4)</sup>

(1) الأمثال، ص. 166.

(2) رواه مسلم (93).

(3) رواه البخاري في الأدب المفرد وصححه الألباني.

(4) فيض القدير، ج. 1، ص. 437.

## باب فضل قراءة سورة البقرة

المثل: (إن شاء الله تقراء، وتختتم البقرة).<sup>(1)</sup>

يضرب في فضل القراءة عموماً وسورة البقرة خصوصاً لما ورد فيها من فضل.

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرأوا الزهراوين البقرة، وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف، تحاجان عن أصحابهما، اقرأوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة). قال معاوية: بلغني أن البطلة: السحرة.<sup>(2)</sup>

عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: (إن لكل شيء سناماً، وإن سنام القرآن سورة البقرة، من قرأها في بيته ليلة لم يدخله شيطان ثلاث ليال، ومن قرأها في بيته نهارة لم يدخله شيطان ثلاثة أيام).<sup>(3)</sup>

---

(1) الأمثال، ص. 130.

(2) رواه مسلم، حديث رقم (804).

(3) المعجم الكبير للطبراني، حديث رقم (5864).

### مفيدة في تراث تونس:

قال الباحث محمد الصادق الرزقي: اعتيد بالحاضرة أن يُقيم أولياء التلميذ الذي يصل إلى سورة البقرة احتفالاً يكون مناسباً لحالتهم، فيطعموا أبناء الكتّاب إما في محلهم أو في نفس الكتّاب، ويجزلوا العطاء للمؤدب ويحتفلوا أيضاً في الليل بإقامة سهرة دينية تحييها جماعة من جماعات الزوايا. وإذا كان الاحتفال كبيراً فإن تلامذة الكتّاب تأتي إلى دار صاحب الحتمة بالأناشيد المرتلة، وذلك من حين خروجهم من الكتّاب إلى أن يصلوا إلى الدار على الكيفية التي يسرون فيها بالمطهر (انظر الحتان).

أما في مدن القطر فالمسألة تخالف ذلك، ففي القيروان لا يقتصر أمر هذه الحتمة على دفع المال للمؤدب، بل علاوة على ذلك إذا عاود قراءة القرآن وصار التلميذ في عداد الحفاظ يتفق المؤدب وأولياء التلميذ على إقامة احتفال خاص يدعى إليه الحفاظ والقراء والعلماء وأرباب الحشيات فيقيمون ذلك بمسجد أو بدار التلميذ.<sup>(1)</sup>

### مفيدة فقهية:

قال القرافي: (ولا تجب الحذاقة إلا بشرط أو عرف جار على الأجزاء المعلومة وقيل لا حذاقة إلا في جميع القرآن وهي مقدرة بغنا والد الصبي وفقره فإن شرطها المؤدب فلا بد من تقدير وإلا لم تجز الإجارة).<sup>(2)</sup>

والحذاقة طعام حفظ القرآن.<sup>(3)</sup>

(1) الأغاني التونسية، ص. 169 - 170.

(2) الذخيرة، ج. 10، ص. 379.

(3) شرح مختصر خليل للخرشي، ج. 3، ص. 301.

## باب الإيثار على النفس

المثل: (ما أكبر قلبك يا حلواني، تبع وما تاكلش).<sup>(1)</sup>

ما أكبر قلبك: كناية عن قوة التحمل.

تاكلش: تأكل.

يضرِب لمن يؤثر غيره على نفسه.

الحلواني يبيع الحلوى ولا يوزعها مجاًناً، فهو مستفيد من المال، أما الذي يؤثر لا يستفيد بتاتاً سوى الأجر من الله سبحانه، لذا لم أهتم إلى وجه الإيثار في هذا المثل، وربما المقصود صبره في الامتناع عن الأكل من الحلوى الشهية مع قدرته على ذلك.

والإيثار صفة حميدة، مدح الله بها الأنصار في قوله:

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَنَفسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: 9].

---

(1) الموسوعة، ص. 21.

ومن صور إيثار الأنصار ما قال أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة فأخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله، فقال: عبد الرحمن بارك الله لك في أهلك ومالك، دلني على السوق.<sup>(1)</sup>

---

(1) رواه البخاري (3937).

## باب الإخلاص في النصيحة

المثل: (إلّي شاورك شاركك في دينك).<sup>(1)</sup>

إلّي: الذي.

يضرّب للإخلاص في النصيحة.

عن تميم الداري أن النبي ﷺ قال: (الدين النصيحة). قلنا: لمن؟ قال:  
(لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم).<sup>(2)</sup>

---

(1) المنتخبات، ص. 36.

(2) رواه مسلم (55).

## باب فضل النصيحة في السر

المثل: (بيني وبينك إذبحني، وقُدَّام الناس لا تفضحني).<sup>(1)</sup>

يضرَب في فضل النصيحة في السر.

قال الفضيل بن عياض: (المؤمن يستر وينصح والفاجر يهتك ويعير).<sup>(2)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 263.

(2) الفرق بين النصيحة والتعير، ص. 17.

## باب استحباب زيارة القبور

المثل: (إذا ضاقت عليك الأمور، عليك بزيارة القبور).<sup>(1)</sup>

يُضرب لزيارة القبور والتأمل في أحوال الموتى والتفكير بالآخرة.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (زُورُوا الْقُبُورَ، فَإِنَّهَا تَذَكَّرُكُمْ الْآخِرَةَ).<sup>(2)</sup>

يُنْدب للرجال خاصة (زيارة القبور بلا حد)، أي: تحديد بيوم من الأسبوع أو وقت من اليوم أو بمدة مكث عندها.<sup>(3)</sup>

---

(1) المنتخبات، ص. 19.

(2) رواه ابن ماجه (1569) وصححه الألباني.

(3) منح الجليل شرح مختصر خليل، ج. 1، ص. 506.



## الفهرس

|                                                |    |
|------------------------------------------------|----|
| المقدمة .....                                  | 9  |
| منهجي في الكتاب .....                          | 13 |
| كتاب الإيمان .....                             | 15 |
| باب في وحدانية الرب .....                      | 17 |
| باب كل يوم هو في شأن .....                     | 18 |
| باب شريعة الإسلام نسخت جميع الشرائع .....      | 19 |
| باب ما جاء في التمسك بالدين .....              | 20 |
| باب ما جاء في النهي عن الشرك وظلم العباد ..... | 21 |
| باب السؤال في الدين .....                      | 23 |
| كتاب الرحمة .....                              | 25 |
| باب ما جاء في الحث على الرحمة .....            | 27 |
| باب ما جاء في سعة رحمة الله .....              | 28 |
| باب رحمة الله مقابل رحمة الآباء .....          | 29 |
| باب ما جاء في عاقبة الظلم .....                | 32 |

- 33 ..... باب الرحمة بالكفار
- 34 ..... باب تفضيل جور المؤمن على عدل الكافر
- 35 ..... كتاب العبادات
- 37 ..... باب تحقيق العبادة
- 39 ..... باب فضل الصلاة
- 40 ..... باب جزاء تارك الصلاة
- 41 ..... باب عقوبة ترك صلاة العصر
- 42 ..... باب سرعة قضاء صلاة المغرب
- 43 ..... باب في ترك صلاة الجمعة
- 44 ..... باب فضل صيام عاشوراء
- 45 ..... باب القدرة على الحج
- 46 ..... باب النهي عن الفسق بعد الحج
- 47 ..... كتاب العمل
- 49 ..... باب البكور في العمل
- 50 ..... باب في فضل التجارة
- 51 ..... باب ذم التجار
- 52 ..... باب ما جاء في فضل تعلم الصنعة

- 53 ..... باب ما جاء في أتعس الناس
- 54 ..... باب علاج الملل بالعمل
- 55 ..... كتاب النكاح
- 57 ..... باب ذم العزوبة
- 58 ..... باب في الاختلاط بين الجنسين
- 60 ..... باب سلّم الزنا
- 62 ..... باب الترغيب في الزواج
- 63 ..... باب مدح المرأة الولود
- 64 ..... باب كراهية غلاء المهور
- 66 ..... باب في طاعة النساء
- 67 ..... باب الصبر على الزوج
- 68 ..... باب وقف النفقة على الزوجة إن لم تمكّنه من نفسها
- 70 ..... باب كراهية الطلاق
- 71 ..... باب ما جاء في تفضيل تكرار الزواج على الوقوع في الزنا
- 73 ..... كتاب القدر والتوكل
- 75 ..... باب اختيار العبد سبيله
- 76 ..... باب كل شيء مقدّر

|     |                                      |
|-----|--------------------------------------|
| 78  | باب في إدراك قدرة الرب جل وعلا ..... |
| 80  | باب ما كان لك لن يكون لغيرك .....    |
| 83  | كتاب الأدب .....                     |
| 85  | باب ضرب الأولاد .....                |
| 86  | باب بقاء السفهاء بيننا .....         |
| 87  | باب في تكرار سوء الاختيار .....      |
| 88  | باب في إلقاء النفس إلى التهلكة ..... |
| 89  | باب الوقاية من العين والفضايح .....  |
| 90  | باب شكر النعم .....                  |
| 92  | باب الشؤم في ثلاثة .....             |
| 94  | باب ثلاثة ليس لهم أمان .....         |
| 97  | باب في أدب المعادة .....             |
| 98  | باب في القضاء .....                  |
| 99  | باب إذا كان القاضي خصماً .....       |
| 100 | باب دعاء المظلوم في رد الحقوق .....  |
| 102 | باب في المداراة .....                |
| 103 | باب في التنقل عند الجفوة .....       |

- 104 ..... باب الاستتار عند فعل المعاصي
- 105 ..... باب الابتعاد عن الحكم
- 106 ..... باب في الإمام الغشوم
- 107 ..... باب الصدع بالحق والصبر على الأذى
- 108 ..... باب الوعود
- 109 ..... باب في توقيت وجبة العشاء
- 110 ..... باب في التداوي
- 111 ..... باب ما جاء في أرذل العمر
- 113 ..... باب كل شيء هالك إلا وجهه
- 115 ..... كتاب البر والصلة
- 117 ..... باب مراعاة مشاعر الآخرين
- 118 ..... باب آداب الزيارة
- 120 ..... باب مدة الضيافة
- 121 ..... باب الصدقة بالابتسامة
- 122 ..... باب العطف على الصغير وتوقير الكبير
- 123 ..... كتاب الزهد والورع
- 125 ..... باب ما جاء في العزلة

- 127 ..... باب عزة النفس
- 129 ..... باب التعفف
- 130 ..... باب في مدح النفس
- 131 ..... باب الحذر من الخادم
- 133 ..... كتاب الرهب من مساوئ الأخلاق
- 135 ..... باب الفضول
- 137 ..... باب في حمل الأمانة
- 138 ..... باب الفقير المستكبر
- 139 ..... باب في التعصب العرقي
- 140 ..... باب الابتعاد عن أهل الأهواء
- 141 ..... باب المعايرة
- 142 ..... باب الشبع
- 143 ..... باب الطمع
- 144 ..... باب المَنَّان
- 145 ..... باب الشيخ الفاسق
- 146 ..... باب في وعيد القاتل

|     |                                     |
|-----|-------------------------------------|
| 147 | كتاب الترغيب في مكارم الأخلاق ..... |
| 149 | باب ثواب فعل الخير .....            |
| 150 | باب ما جاء في فضل السلام .....      |
| 151 | باب فضل قراءة سورة البقرة .....     |
| 153 | باب الإيثار على النفس .....         |
| 155 | باب الإخلاص في النصيحة .....        |
| 156 | باب فضل النصيحة في السر .....       |
| 157 | باب استحباب زيارة القبور .....      |



## المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: الحديث النبوي:

1. الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل، محمد بن عيسى الترمذي، حكم على الأحاديث والآثار وعلق عليه محمد ناصر الدين الالباني، ن. المعارف، الرياض، 1429هـ - 2008م، ط. الثانية.
2. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل البخاري، تح. محمد زهير بن ناصر الناصر، ن. دار طوق النجاة، 1422هـ، ط. الأولى.
3. سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، حكم على الأحاديث والآثار وعلق عليه محمد ناصر الدين الالباني، ن. المعارف، الرياض، ط. الأولى.
4. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ن. السعادة - بجوار محافظة مصر، 1394هـ - 1974م.
5. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، حكم على الأحاديث والآثار وعلق عليه محمد ناصر الدين الالباني، ن. مكتبة المعارف، الرياض، 2007م - 1427هـ، ط. الثانية.

6. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علي بن حسام الدين الشاذلي الهندي، تح. بكري حياني - صفوة السقا، ن. مؤسسة الرسالة، 1401هـ / 1981م، ط. الخامسة.
7. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل، تح. شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ن. مؤسسة الرسالة، 1421 هـ - 2001 م، ط. الأولى.
8. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج القشيري، تح. محمد فؤاد عبد الباقي، ن. دار إحياء التراث العربي، بيروت.
9. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني، تح. حمدي بن عبد المجيد السلفي، ن. مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط. الثانية.
10. المصنف، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تح. حبيب الرحمن الأعظمي، ن. المجلس العلمي، الهند، 1403هـ، ط. الثانية.
11. المصنف في الأحاديث والآثار، عبد الله بن محمد العسبي، تح. كمال يوسف الحوت، ن. مكتبة الرشد، الرياض، 1409هـ، ط. الأولى.

### ثالثاً: الأمثال التونسية:

1. الأمثال الشعبية التونسية، محي الدين خريّف، ن. دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة - تونس.
2. منتخبات من الأمثال العامية التونسية، الطاهر الخميري، ن. الدار التونسية للنشر، 1981م.

3. الموسوعة الجليلية للأمثال الشعبية التونسية، ياسين بن رمضان، ن. دار سحر للنشر، تونس، 2017م، ط. الثانية.

#### رابعاً: المراجع العامة:

1. اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، أحمد بن عبدالحليم الحراني، تح. ناصر عبد الكريم العقل، ن. دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، 1419هـ - 1999م، ط. السابعة.
2. إحياء علوم الدين، محمد بن محمد الغزالي، ن. دار المعرفة - بيروت.
3. الآداب الشرعية والمنح المرعية، محمد بن مفلح المقدسي، ن. عالم الكتب.
4. الإبانة الكبرى لابن بطة، عبد الله عبيد الله بن محمد العُكْبَرِي، تح. رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، ن. دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.
5. أدب الدنيا والدين، علي بن محمد البغدادي، ن. دار مكتبة الحياة، 1986م.
6. إسماع الأصم وشفاء السقم في الأمثال والحكم، محمد بن أحمد العسكري، تح. الدكتور حمدادو بن عمر والدكتورة بو سلاح فايزة، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، 2019م، ط. الأولى.
7. الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، تح. عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ، ط. الأولى.

8. إعراب لامية الشنفرى، عبد الله بن الحسين العكبرى، تح. محمد أديب عبد الواحد جمران، ن. المكتب الإسلامى، بيروت، 1404هـ-1984م، ط. الأولى.
9. إغاثة اللفهان من مصايد الشيطان، محمد بن أبى بكر الجوزية، تح. محمد حامد الفقى، ن. مكتبة المعارف، الرياض.
10. الأعمال الكاملة (الديوان والمقالات النقدية)، عبد الرحيم محمود، جمع وتحقيق عز الدين المناصرة، ن. دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 1430هـ - 2009م، ط. الأولى.
11. الأغاني التونسية، محمد الصادق الرزقى، ن. دار التونسية للنشر، تونس، 1967م، ط. الثانية.
12. أغاني الحياة، أبو القاسم الشَّابى، تح. الدكتور نور الدين صمود، ن. لدار المغرب العربى، تونس، 1994، ط. الأولى.
13. أمثال العرب، الفضل بن محمد الضبى، تح. إحسان عباس، ن. دار الرائد العربى، بيروت.
14. البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشى، تح. عبد الله بن عبد المحسن التركى، ن. دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1424هـ / 2003م، ط. الأولى.
15. بلغة السالك لأقرب المسالك، أحمد بن محمد الخلوتى، ن. دار المعارف.
16. التذكرة الحمدونية، محمد بن الحسن البغدادى، ن. دار صادر، بيروت، 1417هـ، ط. الأولى.
17. التاج والإكليل لمختصر خليل، محمد بن يوسف الغرناطى، ن. دار الكتب العلمية، 1416هـ - 1994م، ط. الأولى.

18. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تح. عبد الرحمن بن معلا اللويحي، ن. مؤسسة الرسالة، 1420هـ - 2000م، ط. الأولى.
19. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري، تح. أحمد محمد شاكر، ن. مؤسسة الرسالة، 1420هـ - 2000م، ط. الأولى.
20. الصلاة وأحكام تاركها، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، ن. مكتبة الثقافة بالمدينة المنورة.
21. الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي، تح. أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ن. دار الكتب المصرية، القاهرة، 1384هـ - 1964م، ط. الثانية.
22. جمهرة الأمثال، الحسن بن عبد الله العسكري، ن. دار الفكر، بيروت.
23. حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، محمد بن أحمد الدسوقي، ن. دار الفكر.
24. حياة الحيوان الكبرى، محمد بن موسى الدميري، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ، ط. الثانية.
25. الدر الفريد وبيت القصيد، محمد بن أيذر المستعصمي، تح. الدكتور كامل سلمان الجبوري، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، 1436هـ - 2015م، ط. الأولى.
26. الرسالة التبوكية، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تح. د. محمد جميل غازي، ن. مكتبة المدني، جدة.

27. روض الأختار المنتخب من ربيع الأبرار، محمد بن قاسم الحنفي، ن. دار القلم العربي، حلب، 1423 هـ، ط. الأولى.
28. روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، محمد بن حبان البستي، تح. محمد محي الدين عبد الحميد، ن. دار الكتب العلمية، بيروت.
29. الزهد والرقائق لابن المبارك (يليه ما رواه نعيم بن حماد في نسخته زائداً على ما رواه المروزي عن ابن المبارك في كتاب الزهد)، عبد الله بن المبارك المروزي، تح. حبيب الرحمن الأعظمي، ن. دار الكتب العلمية، بيروت.
30. زهر الآداب وثمر الألباب، إبراهيم بن علي القيرواني، ن. دار الجليل، بيروت.
31. ديوان ابن الرومي، شرح الأستاذ أحمد حسن بسج، 1423 هـ - 2002 م، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الثالثة.
32. ديوان أبي العتاهية، إسماعيل بن القاسم بن سويد، ن. دار بيروت، بيروت، 1406 هـ - 1986 م.
33. ديوان الشيخ إبراهيم الرياحي، إبراهيم الرياحي، تح. محمد اليعلاوي - حمّادي الساحلي، ن. دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990، ط. الأولى.
34. الذخيرة، أحمد بن إدريس القرافي، ج. 10، تح. محمد بوخبزة، ن. دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1994 م، ط. الأولى.
35. سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي، تح. مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، ن. مؤسسة الرسالة، 1405 هـ - 1985 م، ط. الثالثة.

36. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، هبة الله بن الحسن اللالكائي، تح. أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، ن. دار طيبة، السعودية، 1423هـ / 2003م، ط. الثامنة.
37. شرح السنة، الحسين بن مسعود البغوي، تح. شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش، ن. المكتب الإسلامي، دمشق - بيروت، 1403هـ - 1983م، ط. الثانية.
38. شرح ديوان الحماسة، أحمد بن محمد المرزوقي، تح. غريد الشيخ، وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ - 2003م، ط. الأولى.
39. شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، ن. دار الوطن للنشر، الرياض، 1426هـ.
40. شرح شعْر المُتَنَبِّي (السفر الأول)، إبراهيم بن محمد الزهري، تح. الدكتور مُصطفى عليّان، ن. مؤسسة الرسالة، بيروت، 1412هـ - 1992م، ط. الأولى.
41. شرح صحيح البخاري، علي بن خلف بن عبد الملك، تح. أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ن. مكتبة الرشد، الرياض، 1423هـ - 2003م، ط. الثانية.
42. شرح عقيدة الإمام الطحاوي، عمر بن إسحاق الغزنوي، تح. حازم الحنفي ود. محمد عبد القادر، ن. دار الكرز، القاهرة، 2009م، ط. الأولى.
43. شرح كتاب الشهاب في الحكم والمواعظ والآداب، عبد القادر بن بدران الدومي، تح. نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، 1428هـ - 2007م، ط. الأولى.

44. شرح مختصر خليل للخرشي، محمد بن عبد الله الخرشي، ن. دار الفكر للطباعة، بيروت.
45. صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال، حسين بن محمد المهدي، ن. وزارة الثقافة، اليمن، 2009م.
46. الطرق الحكمية، محمد بن أبي بكر الجوزي، ن. مكتبة دار البيان.
47. العطر الوردي في تخميس لامية ابن الوردي، محمد بن عبد اللطيف المحمود، تح. السيد محمد رفيق الحسيني، ن. دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1434هـ - 2013م، ط. الأولى.
48. العقد الفريد، أحمد بن محمد الأندلسي، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، 1404هـ، ط. الأولى.
49. العقيدة في الله، عمر بن سليمان الأشقر، ن. دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 1419هـ - 1999م، ط. الثانية عشر.
50. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، ن. دار المعرفة، بيروت، 1379، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
51. الفتح المبين بشرح الأربعين، أحمد بن محمد الهيتمي، عني به: أحمد جاسم محمد المحمد - قصي محمد نورس الحلاق - أبو حمزة أنور بن أبي بكر الشيعي الداغستاني، ن. دار المنهاج، جدة، 1428هـ - 2008م، ط. الأولى.

52. فوات الوفيات، محمد بن شاكر بن أحمد، تح. إحسان عباس، ن. دار صادر، بيروت، ط. الأولى.
53. الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، أحمد بن غانم الأزهرى، ن. دار الفكر، 1415هـ - 1995م.
54. فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي، ن. المكتبة التجارية الكبرى، مصر، 1356هـ، ط. الأولى.
55. القول المفيد على كتاب التوحيد، محمد بن صالح العثيمين، ن. دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، 1424هـ، ط. الثانية.
56. الفرق بين النصيحة والتعير، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، علق عليه وخرج أحاديثه: علي حسن علي عبد الحميد، ن. دار عمار، عمان، 1409هـ - 1988م، ط. الثانية.
57. القدر، جعفر بن محمد الفريابي، تح. عبد الله بن حمد المنصور، ن. أضواء السلف، السعودية، 1418هـ - 1997م، ط. الأولى.
58. قول على قول، حسن سعيد الكرمي، الجزء الرابع - السادس - السابع، ن. دار لبنان، بيروت، 1407هـ - 1987م، ط. الخامسة.
59. كشف الخفاء ومزيل الإلباس، إسماعيل بن محمد العجلوني، ن. المكتبة العصرية، تح. عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، 1420هـ - 2000م، ط. الأولى.
60. لسان العرب، محمد بن مكرم الأنصاري، ن. دار صادر، بيروت، 1414هـ، ط. الثالثة.

61. متن القصيدة النونية، محمد بن أبي بكر الجوزي، ن. مكتبة ابن تيمية، القاهرة، 1417هـ، ط. الثانية.
62. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، الحسين بن محمد الأصفهاني، ن. شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، 1420هـ، ط. الأولى.
63. مجمع الأمثال، أحمد بن محمد الميداني، تح. محمد محيي الدين عبد الحميد، ن. دار المعرفة، بيروت.
64. مجموع الفتاوى، أحمد بن عبد الحلیم الحراني، تح. عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ن. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، 1416هـ/ 1995م.
65. مجموع رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تح. أبو مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني، ن. الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 1424 هـ - 2003 م، ط. الثانية.
66. المحاضرات والمحاورات، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ن. دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1424 هـ، ط. الأولى.
67. مختصر العلامة خليل، خليل بن إسحاق الجندي، تح. أحمد جاد، ن. دار الحديث، القاهرة، 1426هـ/ 2005م، ط. الأولى.
68. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تح. محمد المعتصم بالله البغدادي، ن. دار الكتاب العربي - بيروت، 1416 هـ - 1996م، ط. الثالثة.

69. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان محمد القاري، ن. دار الفكر، بيروت، 1422هـ - 2002م، ط. الأولى.
70. الكافي في فقه أهل المدينة، يوسف بن عبد الله القرطبي، تح. محمد محمد أحمد ولد ماديك الموريتاني، ن. مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، 1400هـ / 1980م، ط. الثانية.
71. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس الرازي، تح. عبد السلام محمد هارون، ن. دار الفكر، 1399هـ - 1979م.
72. المغني، عبد الله بن أحمد المقدسي، ن. مكتبة القاهرة.
73. مفاتيح الغيب، محمد بن عمر الرازي، ن. دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1420هـ، ط. الثالثة.
74. المفضليات، المفضل بن محمد الضبي، تح. أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، ن. دار المعارف، القاهرة.
75. الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، ن. مؤسسة الحلبي.
76. منح الجليل شرح مختصر خليل، محمد بن أحمد بن محمد عlish، ن. دار الفكر، بيروت، 1409هـ - 1989م.
77. مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، محمد بن محمد الطرابلسي، ن. دار الفكر، 1412هـ - 1992م، ط. الثالثة.

